



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٣٨٥

التاريخ: السبت ٢٠١٤/١١/١

الفبر الرئيسي



المومني: الحكومة ستعيد النظر باتفاقية
"وادي عربة" إذا ما استمرت الاعتداءات
على المسجد الأقصى

... ص ٤

أبرز العناوين



مواجهات عنيفة وإصابات بالأراضي الفلسطينية في يوم الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى
عباس: استمرار الممارسات الإسرائيلية التصعيدية سيؤدي لتوسيع دائرة العنف والفوضى في المنطقة
الجيش الإسرائيلي: مصر "تسقت مع إسرائيل" قبل انتشارها العسكري على حدود غزة
وزير الإسكان الإسرائيلي: على الأردن ألا ينسى حرب الأيام الستة
خطة أمريكية: تجميد التوجه لمجلس الأمن ووقف الاستيطان واستئناف المفاوضات

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. عباس: استمرار الممارسات الإسرائيلية التصعيدية سيؤدي لتوسيع دائرة العنف والفوضى في المنطقة
٦	٣. عريقات: "إسرائيل" تتحمل مسؤولية الأوضاع الحالية المتردية
٦	٤. النائب عدوان لـ"قدس برس": التنسيق الأمني وحظر المقاومة في الضفة جراً للاحتلال على القدس
<u>المقاومة:</u>	
٦	٥. مسيرات بدعوة من حركة حماس والجهاد بغزة والضفة نصرةً للأقصى وتنديداً باغتيال "حجازي"
٨	٦. حماس و"الديمقراطية" تؤكدان على أهمية الحوار الفلسطيني
٩	٧. تقرير: هل تتقارب حماس ودحلان ضدّ عباس؟
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٢	٨. الجيش الإسرائيلي: مصر "سقت مع إسرائيل" قبل انتشارها العسكري على حدود غزة
١٢	٩. عضو دائم في لجنة "هرتسليا": خطة "كيفونيم" من تخطيط الاحتلال وتنفيذ الجيش المصري
١٣	١٠. وزير الإسكان الإسرائيلي: على الأردن ألا ينسى حرب الأيام الستة
١٤	١١. حزب العمل الإسرائيلي يبدأ حملة من أجل "التعايش والتسامح والعقلانية في القدس"
١٤	١٢. يعلون: كل عربي هو خطر محتمل على حياة اليهودي في المواصلات العامة
١٥	١٣. ليفني: اعتبارات المستوطنين لمنع سفر الفلسطينيين بالحافلات العامة "أبرتهايد"
١٥	١٤. تقارير إسرائيلية: سقوط صاروخ في المجلس الإقليمي "أشكول"
١٦	١٥. "إسرائيل هايوم": "إسرائيل" عدلت عن شراء طائرات "في-22" الأمريكية
١٧	١٦. "هآرتس": مخاوف في "إسرائيل" من سيطرة القيم التوراتية على "روح الجيش"
١٧	١٧. وحدة المراقبة الإسرائيلية: لم نستطع تمييز مقاتلي القسام
١٨	١٨. جنود شاركوا بمعركة الشجاعة: كنا نشتم رائحة زملائنا المحروقين
١٨	١٩. جنرال إسرائيلي يكشف عن إجراء تدريبات مكثفة استعداداً للحرب القادمة مع لبنان
١٩	٢٠. ضابط إسرائيلي لـ"يديعوت أحرونوت": ضرب داعش خطأ يفيد حزب الله
٢٠	٢١. 74% من الإسرائيليين يؤيدون استيطان القدس
<u>الأرض، الشعب:</u>	
٢٠	٢٢. مواجهات عنيفة وإصابات بالأراضي الفلسطينية في يوم الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى
٢١	٢٣. "الطب الشرعي": 22 رصاصة اخترقت جسد الشهيد معتز حجازي
٢٢	٢٤. الاحتلال يعتقل شاباً مقدسياً بشبهة مساعدة الشهيد حجازي
٢٢	٢٥. استشهاد شاب فلسطيني متأثراً بجراح أصيب بها خلال العدوان على غزة
٢٢	٢٦. نادي الأسير: تراجع صحة الأسير رائد موسى المضرب عن الطعام منذ أكثر من أربعين يوماً
٢٣	٢٧. "أسرى للدراسات": شتاء قاسٍ على الأسرى في معتقلات الاحتلال

٢٣	مستوطنون يهود يجرفون أراضٍ زراعية غرب سلفيت	٢٨
٢٣	منتدى التواصل الأوروبي الفلسطيني: قرار السويد الاعتراف بفلسطين خطوة تاريخية جريئة	٢٩
٢٤	مستوطنان يدهسان مواطنين بالقدس	٣٠
٢٤	حلوى الأطفال تمنع اعتقال "القسام" في القدس المحتلة	٣١
٢٥	لبنان: وقفة تضامنية مع المسجد الأقصى في مخيم شاتيلا	٣٢
ثقافة:		
٢٥	"انتفاضة فنية" في رام الله تستعيد "غيرنيكا"	٣٣
مصر:		
٢٦	مصر: "أجهزة استشعار" وقوات إضافية في "المنطقة العازلة" مع غزة	٣٤
٢٧	إصابة سبعة عسكريين مصريين في انفجار قنبلة بمدربة في شمال سيناء	٣٥
٢٧	مظاهرات بـ 15 محافظة مصرية تنصدها هتافات دعم "الأقصى" ورفض تهجير سيناء	٣٦
٢٨	جماعة الإخوان المسلمين في مصر: تهجير أهالي سيناء مخطط "صهيوني أمريكي"	٣٧
الأردن:		
٢٨	الإخوان بالأردن: على الحكومة الأردنية ممارسة دورها الحقيقي في الولاية على القدس	٣٨
٢٨	الأردن: مسيرات تدين انتهاكات الاحتلال في المسجد الأقصى	٣٩
عربي، إسلامي:		
٢٩	مئة مليون دولار لدعم فلسطين بختام ملتقى الدوحة	٤٠
٣٠	الجامعة العربية: اعتراف السويد بالدولة الفلسطينية يعزز الطريق نحو تحقيق السلام	٤١
٣١	التعاون الإسلامي: اعتراف السويد بالدولة الفلسطينية خطوة مهمة	٤٢
٣١	الكويت: اعتراف السويد بفلسطين يعزز فرص السلام	٤٣
٣١	الإمارات ترحب باعتراف السويد بالدولة الفلسطينية	٤٤
٣٢	إخوان موريتانيا ينتقدون السيسي و"إسرائيل"	٤٥
دولي:		
٣٢	خطة أمريكية: تجميد التوجه لمجلس الأمن ووقف الاستيطان واستئناف المفاوضات	٤٦
٣٣	السويد: توقعنا ردة فعل "إسرائيل" بعد اعترافنا بفلسطين	٤٧
٣٤	الخارجية الأمريكية: كيري يلتقي عريقات الاثنيين في واشنطن	٤٨
٣٤	ألمانيا: القدس المحتلة بحاجة لتعايش سلمي بين الأديان	٤٩
٣٤	اليابان تندد بإعلان "إسرائيل" بناء وحدات استيطانية جديدة في القدس	٥٠

٣٥	الفيدرالية الدولية: نساند الجانب الفلسطيني بشأن الانضمام للهيئات الدولية	٥١
٣٥	الأورومتوسطي: "إسرائيل" استخدمت أسلحة غير تقليدية بغزة	٥٢
٣٦	البنك الدولي يقر استراتيجية جديدة لفلسطين ويقدم ٦٢ مليون دولار	٥٣
٣٧	فنزويلا تقدم ألف منحة جامعية لفلسطين	٥٤
٣٧	منظمة حقوقية تدعو المجتمع الدولي للجم الحرب الدينية التي بدأتها "إسرائيل" في القدس	٥٥
مختارات:		
٣٨	الاستخبارات الأمريكية أنفقت ٦٨ بليون دولار هذا العام	٥٦
حوارات ومقالات:		
٣٨	غزة وحرب مصر على الإرهاب... عريب الرنتاوي	٥٧
٣٩	التوترات في القدس: خطوات لمنع انفجار البركان... أودي ديكل وعمور عناب	٥٨
٤٤	إنهم يستبشون القدس والأقصى بلا رادع... ياسر الزعاطرة	٥٩
٤٥	السويد أخرجت العرب... فهمي هويدي	٦٠
٤٨	عن أي أزمة أمريكية - إسرائيلية يتحدثون؟!... نقولا ناصر	٦١
كاريكاتير:		
٥٢		

١. المومني: الحكومة ستعيد النظر باتفاقية "وادي عربة" إذا ما استمرت الاعتداءات على المسجد الأقصى
عمان - تامر الصمادي: قالت الحكومة الأردنية أمس إنها ستعيد النظر باتفاقية السلام الموقعة مع إسرائيل إذا ما استمر المتطرفون اليهود باعتداءاتهم على المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس، في حين لَوَّح وزير أردني بارز بإمكان سحب السفراء بين البلدين في حال استمرت الاعتداءات.
وهذه المرة الأولى التي تلَوَّح فيها عمان بورقة اتفاقية السلام التي وقعتها مع تل أبيب عام ١٩٩٤، والتي كفلت إشراف المملكة الأردنية على المقدسات في القدس.
وقال الناطق باسم الحكومة محمد المومني لـ "الحياة" إن بلاده "ستعيد النظر في الاتفاقات التي وقعتها مع إسرائيل، بما فيها معاهدة السلام". وأضاف: "إذا واصلت إسرائيل انتهاكاتها ضد المدينة المقدسة، سيكون الأردن مضطراً لفعل أي شيء، ولن يتوانى عن حماية المقدسات الإسلامية

والمسيحية في القدس الشرقية، وسيستخدم كل أوراق الضغط لتنفيذ ذلك". وقال المومني إن "جهوداً قادها الملك عبد الله الثاني أثمرت عن فتح أبواب المسجد المبارك أمام المصلين". وقال: "إن تقبل تحت أي ظرف الممارسات الإسرائيلية التي تمس القدس الشرقية والمسجد الأقصى، وعلى الجميع أن يعلم بأن الأمن والسلام في الشرق الأوسط يأتي من خلال الإحقاق للعدالة وللدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، ويجب عدم المس بالمقدسات الإسلامية أو المسيحية". وزاد: "لدى الأردن خطة شاملة لمواجهة أي قرار إسرائيلي لاحق بغلق الحرم القدسي".

الحياة، لندن، ١/١١/٢٠١٤

٢. عباس: استمرار الممارسات الإسرائيلية التصعيدية سيؤدي لتوسيع دائرة العنف والفوضى في المنطقة

رام الله: أكد الرئيس محمود عباس خلال تلقيه اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن الممارسات الإسرائيلية التصعيدية إن استمرت فستؤدي إلى توسيع دائرة العنف والفوضى والتطرف في المنطقة، داعياً إلى وقفها. وجرى خلال الاتصال بحث التصعيد الإسرائيلي الخطير الحاصل في مدينة القدس الشرقية المحتلة الناتج عن الممارسات الإسرائيلية، والاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك، والاستيلاء على المنازل، وطرح العطاءات الاستيطانية. وثنى الجهود التي يبذلها كيري لوقف الممارسات الإسرائيلية ووقف التصعيد والاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك، كما ثمن الجهود التي يبذلها الأردن بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني لوقف التصعيد. واستقبل الرئيس بمقر الرئاسة في مدينة رام الله أمس وفد الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان برئاسة رئيس الفيدرالية كريم لاهيجي. وأطلع الرئيس الوفد، على آخر مستجدات الأوضاع في الأرض الفلسطينية، خاصة معاناة أهلنا في قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي الأخير. وأشار إلى خطورة الإجراءات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة، وإغلاقها للمسجد الأقصى المبارك، ما يخالف المواثيق الدولية وحقوق الإنسان التي تكفل حرية العبادة لكافة الأديان.

بدوره، أكد لاهيجي استعداد الفيدرالية الدولية لتقديم كافة إمكانياتها القانونية للجانب الفلسطيني فيما يتعلق بحقوق الإنسان والانضمام للمنظمات والهيئات الدولية. كما أطلع رئيس الفيدرالية الدولية، الرئيس عباس على جهود المنظمة الدولية بخصوص الحفاظ على حقوق الإنسان، خاصة في رصد ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اعتداءات إسرائيلية، سواء في الضفة بما يشمل مدينة القدس المحتلة، أو في قطاع غزة خلال الحرب الأخيرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٣١/١٠/٢٠١٤

٣. عريقات: "إسرائيل" تتحمل مسؤولية الأوضاع الحالية المتردية

غزة: حمل عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، "إسرائيل" المسؤولية الكاملة عن الأوضاع المتردية وانهايار عملية السلام وذلك كنتيجة لاستمرار النشاطات الاستيطانية وفرض الحقائق على الأرض وخاصة في مدينة القدس المحتلة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١١/١

٤. النائب عدوان لـ"قدس برس": التنسيق الأمني وحظر المقاومة في الضفة جرأ الاحتلال على القدس

غزة: أكد نائب فلسطيني أن التنسيق الأمني مع الاحتلال ومنع المقاومة من تنفيذ أي عمليات فدائية في الضفة الغربية والقدس هو الذي جرأ الدولة العبرية واليهود على الاعتداءات المتسمة على مدينة القدس والمسجد الأقصى. وقال الدكتور عاطف عدوان، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني لـ "قدس برس": "لم يكن ليتجرأ العدو أفراداً ومؤسسات من الاعتداء على القدس والمسجد الأقصى المبارك لو لم يكن من قيادات الشعب الفلسطيني يفتخر بأنه يدافع عن امن إسرائيل أثناء الحرب على غزة ولم يسمح لأهل الضفة الغربية نصرته إخوانهم في قطاع غزة". وأضاف: "هم (الاحتلال) يكيدون للأقصى وهم يدركون أن من الفلسطينيين من يدعم مواقفهم ويمنع المقاومة من التصدي لهم بالتنسيق الأمني مع الاحتلال".

قدس برس، ٢٠١٤/١٠/٣١

٥. مسيرات بدعوة من حركة حماس والجهاد بغزة والضفة نصرَةً للأقصى وتنديداً باغتيال "حجازي"

ذكر موقع فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٠/٣١ أن مسيرات حاشدة شارك فيها آلاف الفلسطينيين، اليوم، في محافظات الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة خرجت نصرته للمسجد الأقصى بعد إغلاقه يوم الخميس الماضي بقرار من سلطات الاحتلال. وجابت المسيرات التي دعت لها فصائل فلسطينية المناطق الرئيسية بالمدن، حيث ندد المشاركون بسياسة الاحتلال القمعية ضد أهل القدس، واغتيال الأسير المحرر معتز حجازي، في القدس المحتلة، أمس.

وانطلقت المسيرات من أمام مساجد القطاع والضفة المحتلة، وأولها كانت من أمام مسجد الخلفاء الراشدين في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين شمال قطاع غزة، وذلك بدعوة من حركة حماس.

وتقدم المسيرات عدد من قادة حركة حماس، ونواب المجلس التشريعي، حيث جابت شوارع المخيم وهم يرددون الهتافات المطالبة بتكثيف المقاومة لحماية المسجد الأقصى المبارك، محذرين من أن المساس بالمسجد الأقصى سيفجر المنطقة بكاملها.

وفي مدينة غزة شارك الآلاف من الجماهير في مسيرة حاشدة دعت إليها حركة الجهاد الإسلامي نصرته للمسجد الأقصى واحتفاءً بمحاولة قتل أحد قادة المستوطنين "يهودا غليك" في القدس المحتلة. وتقدم عدد من قادة حركة الجهاد الإسلامي المسيرة التي انطلقت بعد صلاة الجمعة من ميدان فلسطين وسط مدينة غزة، وسارت في شارع عمر المختار.

وشارك في المسيرة عناصر من "سرايا القدس" الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الذين نعوا الشهيد معتز حجازي، المتهم بإطلاق النار على المتطرف "غليك".

وأدى المشاركون صلاة الغائب في ميدان فلسطين، وسط مدينة غزة، على روح الشهيد حجازي. وأكدت السرايا أن دماء الشهيد المجاهد معتز حجازي، تؤكد على صوابية خيار المقاومة كخيار أوحدها في مواجهة ما أسماه "العريضة الصهيونية في القدس المحتلة"، معتبرة أن عملية القدس تؤسس لمرحلة جديدة من مقاومة الاحتلال. وتعهدت السرايا بالدفاع عن مدينة القدس والمسجد الأقصى بكل ما تملك من قوة، محذرة الاحتلال من الاعتداء عليه. وقالت السرايا على لسان أحد قادتها: "سندافع عن القدس بلحمنا وعظمنا، وكل من يعتدي عليها سيدفع الثمن، المسجد الأقصى خط أحمر، وتجاوزه يعني اشتعال المنطقة".

وشدد المتحدثون في المسيرتين على أن الشعب الفلسطيني على جاهزية تامة للدفاع عن المسجد الأقصى، مشددين على أن المقاومة ستقوم بدورها، مطالبين بوقف التنسيق الأمني فوراً مع الاحتلال ورفع يد السلطة الثقيلة عنها لتقوم بدورها.

وأكد القيادي نبيل أبو سيف مسؤول دائرة القدس بحركة المقاومة الشعبية أن القدس خط أحمر وأي اعتداء عليه سيفجر المنطقة. ودعا أبو سيف السلطة الفلسطينية إلى "إطلاق يد المقاومة لردع العدو الذي يخطط ليل نهار للاعتداء وتدنيس المسجد الأقصى، وأنه لا يمكن مواجهة المشروع الصهيوني ما لم يطلق يد المقاومة".

كذلك، شهد مخيم قلنديا خروج آلاف المواطنين عقب صلاة الجمعة من مسجد مخيم قلنديا بدعوة من حركة المقاومة الإسلامية حماس نصرته للمسجد الأقصى المبارك، مما أدى إلى وقوع مواجهات مع قوات الاحتلال.

وفي مدينة الخليل، خرج مئات المواطنين في مسيرة حاشدة نصره للمسجد الأقصى بدعوة من حركة حماس.

وأضافت الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/١ من غزة نقلاً عن وكالة، أ ف ب: أن فتحي حماد القيادي في حركة حماس قال خلال كلمة له في المسيرة التي انطلق المشاركون فيها من المساجد بعد أداء صلاة الظهر: "نحن نخرج هنا اليوم بمسيرات لنصرة الأقصى ولنصرة إخواننا المجاهدين والرابطين ولنصرة أهل معتز ونصرتكم جميعاً".

وأضاف: "تقول لإسرائيل لن تنتصروا، نخرج اليوم في هذه المسيرة ومصانع القسام (الجناح المسلح لحماس) تعمل في الليل والنهار لزيادة مدى صواريخنا، حجماً وقوة وتدميراً، جماعة الإخوان المسلمين هنا في غزة وفي كل مكان ما زالت تنظم وتحتشد في سرها".

٦. حماس و"الديمقراطية" تؤكدان على أهمية الحوار الفلسطيني

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: أكدت حركة حماس والجبهة الديمقراطية على ضرورة الحوار الوطني الشامل، من أجل توحيد الجهود الوطنية لمواجهة التحديات الخطيرة التي تواجه الشعب الفلسطيني على المستوى السياسي والميداني، وخاصة محاولات الاحتلال تكريس معاناة المواطنين وتعطيل إعادة الإعمار واستمرار الاستيطان وتهويد المقدسات.

واتفق الطرفان على تشكيل قيادة وطنية مشتركة لمتابعة عملية إعادة الإعمار، وأكدت الحركتان على الموقف الفلسطيني الثابت بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والإسلامية، وتحديد الأوضاع الداخلية في مصر الشقيقة حيث جددتا إدانة عملية قتل ٣٣ جندياً مصرياً وشددتا ألا علاقة أو مصلحة لفلسطين وغزة بهذا العمل المرفوض. كما وأكدت القيادتان حرصهما على الأمن المصري وعدم السماح لأي كان محاولة العبث بمصر وأمنها بشكل عام أو عبر الأراضي الفلسطينية بشكل خاص، وناشد الطرفان القيادة المصرية إعادة فتح معبر رفح لما يسببه استمرار إغلاقه من معاناة لأبناء شعبنا. وطالبتا بضرورة دعوة الإطار القيادي الموحد لعقد اجتماع فوري لبحث ومراجعة الوضع السياسي والاتفاق على برنامج فلسطيني موحد.

وكان وفد قيادي من الجبهة الديمقراطية اجتمع مع قيادة حماس في غزة، ضم عن الجبهة الديمقراطية أعضاء المكتب السياسي (صالح ناصر، طلال أبو ظريفه وزبياد جرجون، وعضو اللجنة المركزية محمود خلف)، كما ضم عن حركة حماس (موسى أبو مرزوق، جمال أبو هاشم، سامي أبو زهري وأبو بكر نوفل).

وناقش اللقاء الأوضاع الفلسطينية والتحديات التي تواجه شعبنا وقضيته الوطنية وكيفية تنظيم الصف الوطني الفلسطيني لمواجهة هذه الاستحقاقات والتحديات القادمة.

وأكد الطرفان على أهمية الحوار الوطني الشامل بين جميع القوي السياسية الأمر الذي يستدعي دعوة الهيئة القيادية العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية لاجتماع فوري لبحث الأوضاع وهي المعنية بتقديم الإجابات على الاستراتيجية المطلوبة لمواجهة الاستحقاقات والتحديات السياسية الراهنة.

واتفق الطرفان على أهمية تشكيل قيادة وطنية عليا موحدة في قطاع غزة من ممثلي القوي الفلسطينية والوزارات الحكومية وفعاليات المجتمع المدني وممثلي القطاع الخاص وتأخذ على عاتقها العمل على إنجاح خطة إسقاط الحصار عن القطاع وإعادة إعمار ما دمره العدوان وإزالة العراقل والمعوقات أمام إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية على المستوي السياسي وعلى المستوي الإدارات والمؤسسات الرسمية. كما أكد الطرفان على ضرورة التوقيع على نظام روما الأساس المنشى والمنظم لمحكمة الجنايات الدولية والانتساب إلى الوكالات والمؤسسات والمنظمات والاتفاقيات والبروتوكولات الدولية كافة بما يفتح الأفق لهجوم سياسي دبلوماسي فلسطيني لنزع الشرعية عن الاحتلال وعزل إسرائيل ومحاسبتها على انتهاكاتها وجرائمها.

وأبرز الطرفان أهمية إزالة العراقل أمام حكومة التوافق الوطني للقيام بمهامها والعمل علي تطوير وبناء الحكومة لجهة حكومة وحدة وطنية قادرة علي حمل الأعباء التي أفرزها الانقسام أو التي نجمت عن العدوان علي غزة.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/١١/١

٧. تقرير: هل تتقارب حماس ودحلان ضدّ عباس؟

عدنان أبو عامر: كان من الواضح أنّ الأزمة التي تمرّ فيها حركتنا فتح وحماس، قد تقضي إلى تحالفات جديدة، كانت مستبعدة حتّى وقت قريب، وهذا ما حصل أخيراً من غزل تدريجيّ بين حماس ومحمّد دحلان، وهو القياديّ المفصول من فتح والخصم اللدود للرئيس عبّاس.

وأكدّ صلاح البردويل، وهو المسؤول الإعلاميّ في حماس، في ١٠/٢٧، أنّ الحركة لا تمنع من الحديث مع دحلان بعد إتمام المصالحة، لأنّ المصالحة المجتمعيّة تمحو ما قبلها، وحماس لا تمنع من أن تحاور أيّ فلسطينيّ مهما كان ماضيّه، بعيداً من الخلافات الداخليّة التي تعيشها فتح.

ردود قاسية

وقال يحيى موسى، وهو رئيس لجنة الرقابة في المجلس التشريعي والقيادي في حماس، في حوار مع "المونيتور": "إنّ ماضي دحلان أفضل من حاضر عباس، الذي يدير الوضع الفلسطينيّ بانهزام وانكسار، وطريقته في عملية التسوية مع إسرائيل لم تجلب غير مزيد من التّهويد ومصادرة الأراضي في الضفة".

إنّ تصريحات حماس هذه استجلبت ردّاً قاسياً من أسامة القواسمي، وهو المتحدث باسم فتح في الضفة في ١٠/٢٨، باعتبارها تدلّ على انعدام المسؤولية الوطنيّة، وتؤثّر على تطبيق المصالحة، وتحقيق الوحدة الوطنيّة.

ورأى صلاح أبو خنلة، وهو القيادي في فتح بغزة، في ١٠/٢٧، أنّ تصريحات حماس تأتي للضغط على عباس لتقديم تنازلات لها، وهي تحاول أن تناور على الخلافات الداخليّة لفتح، معتبراً أنّ المصالحة مع دحلان لن تكون في صالح الوحدة الوطنيّة واستمرار المصالحة بين حماس وفتح، ونجاح عمل حكومة التوافق.

واكتفى عبد الله عبد الله، وهو رئيس الدائرة السياسيّة في المجلس التشريعيّ عن فتح، في حديث لـ"المونيتور" بالقول: "إنّ دحلان بات خارج المشهد الفتحاويّ، وقرار فصله عن الحركة نهائيّ، ولا رجعة عنه".

وأشار أحمد يوسف، وهو المستشار السياسيّ السابق لرئيس حكومة حماس المستقلة إسماعيل هنية، في حوار مع "المونيتور" إلى أنّ "طرح خيار دحلان يأتي لملء الفراغ السياسيّ القائم، بعقد تحالف يجمع كلّ القوى الوطنيّة والإسلاميّة في إطار شراكة سياسيّة لا تستثني أحداً لإدارة شؤون قطاع غزة، بما في ذلك تيار فتح الموالي لدحلان، لأنّه يمتلك قوّة وتأثيراً ميدانياً في غزة، وحضوراً إقليمياً بارزاً، بعد أن فشلت محاولات إزالته عن المشهد التنظيميّ والوطنيّ".

ونشر سفيان أبو زائدة، وهو القياديّ الفتحاويّ البارز في غزة وأحد المقرّبين من دحلان، مقالاً في ١٠/٢٣، جاء فيه أنّ تلميحات حماس بالحوار مع دحلان، قد تكون للضغط على عباس، أو تهيئة عناصرها لتغيّرات في علاقاتها المحليّة والإقليميّة، بما في ذلك العلاقة مع دحلان، لكنّ الأكد أن هناك نقاشاً يدور على أعلى المستويات في حماس حول إجراء مصالحة مع دحلان، وفتح صفحة جديدة معه، وطىّ صفحة الماضي المؤلم.

وعلم "المونيتور" من مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بغزة، لم يكشف عن هويته، أن "حماس تقسح المجال لجمعيات خيرية مقرّبة من دحلان تمارس عملها بحرية كاملة في غزة، وعلى رأسها جمعية "فتا" التي تترأسها زوجة دحلان، وتقدّم مساعدات مالية وعينية في مختلف مناطق القطاع".
أمّا الجديد في تقارب حماس ودحلان، فهو ما سرّبه مصدر مقرب من الأخير في حوار مع "المونيتور" طلب منه التحفّظ على اسمه، إذ قال: "مروان البرغوثي الرّعيم الفتحاويّ المعتقل بمؤبّدات عدّة في السجون الإسرائيليّة، يبارك هذا التقارب، لأنّ دحلان يدرك مدى قبول البرغوثي لدى حماس، وإمكانية أن يتمّ دعم البرغوثي في الانتخابات الرئاسية المقبلة كمرشّح متوافق عليه من دحلان وحماس".

عدو عدوي

لكن فدوى البرغوثي، وهي عضو المجلس الثوريّ في حركة فتح وزوجة مروان، قالت لـ"المونيتور": "إنّ مروان موجود في العزل الجماعيّ في السجون الإسرائيليّة منذ ١٣ عاماً، وهو ممنوع من زيارة الشخصيات السياسيّة بقرار إسرائيليّ، لكنّه لن يقبل بأن يكون طرفاً في الخلافات القائمة على الساحة الفلسطينيّة، بل صمّام أمان للشعب، ويبدل جهوداً لكسر الهوة بين مختلف الأطراف، وشعاره: الوحدة الوطنيّة قانون الشعوب نحو الانتصار". أضافت في حوار هاتفيّ مع "المونيتور" من رام الله: "إنّ مروان لا يعتبر نفسه مع طرف في الساحة الفلسطينيّة ضدّ آخر، لكن تداول الحديث في شأنه من الجميع، يعكس حاجة الساحة الفلسطينيّة إلى وجوده بينها".
وتحدّث "المونيتور" في مقال سابق عن نقاشات حادّة شهدتها المجلس الثوريّ لفتح الأسبوع الماضي، حول المصالحة مع حماس ومستقبل دحلان.

وأكد يحيى موسى، وهو القياديّ الحمساويّ في الحوار ذاته مع "المونيتور" أنّ حماس مطالبة في هذه المرحلة بأن تقيم تحشيداً داخل الصف الوطنيّ بإقامة تحالف مع فريق من فتح، واستقطاباً جديداً على الساحة الفلسطينيّة يتجاوز عباس، لأنّه بات عبئاً على الحركة الوطنيّة الفلسطينيّة، من خلال طرحها لمشروع سياسيّ يتمّ التوافق عليه بين الجميع، فلم يعد هناك مستقبل للشراكة مع تيار يقوده عباس". وقال: "حماس تعلم أنّ قواعد فتح التنظيمية وعناصرها يقفون بجانب دحلان، وحماس لا بدّ لها أن تلتقي مع هذا الفريق، من أجل توحيد الحركة الوطنيّة على الساحة الفلسطينيّة، والقيام بحراك سياسيّ جديد فيها". ورغم الإشارات الإيجابية الصادرة عن أوساط حماس، لكن الأخيرة حتى اللحظة لم تصدر بياناً حول هذا التقارب.

وقال لـ"المونيتور" مسؤول بارز في حماس أبقى اسمه مخفياً: "إنّ التّقارب مع دحلان لم يتمّ إقراره رسمياً من الحركة، وما يصدر بين حين وآخر آراء شخصية نحترمها، لكنّها لا تلزم القيادة، فالموضوع ليس سهلاً، لأنّ تبعاته مكلفة داخل الساحة الفلسطينية، والتّقارب مع دحلان يعني قطيعة مع عبّاس، فهل نحن جاهزون لذلك؟". وختم: "لم يتمّ التّوافق بعد في الأطر القياديّة داخل حماس للتّقارب مع دحلان، رغم بقائه خياراً قابلاً للتّطبيق، لكن اللجوء إليه قد يكون إذا تبين فشل المصالحة النهائيّة مع فريق عبّاس، حينها يمكن لنا البحث عن خيارات أخرى لما فيه مصلحة شعبنا الفلسطينيّ، وأظن أنّنا لم نصل بعد لهذه المرحلة الخطيرة".

المونيتور، ٢٠١٤/١٠/٣١

٨. الجيش الإسرائيلي: مصر "تسقت مع إسرائيل" قبل انتشارها العسكري على حدود غزة

قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدري، في تصريح مقتضب لبي بي سي، إن هناك تنسيقاً بين مصر وإسرائيل فيما يخص التحركات العسكرية المصرية بمنطقة الحدود مع قطاع غزة. وأشار إلى أن اتفاقية كامب ديفيد للسلام الموقعة بين البلدين تنص على عدم انتشار قوات عسكرية مصرية في تلك المنطقة. وأكد أدري أن "كل ما يخرج عما نصت عليه اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل يتم التنسيق بشأنه بين الجانبين".

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، ٢٠١٤/١٠/٣١

٩. عضو دائم في لجنة "هرتسليا": خطة "كيفونيم" من تخطيط الاحتلال وتنفيذ الجيش المصري

غزة: كشف الباحث الإستراتيجي والعضو الدائم في لجنة تنسيق مؤتمر هرتسليا رافي يلويان النقاب عن تفاصيل خطة "كيفونيم" التي أعدها جيش الاحتلال الصهيوني في عام ٢٠٠٥، عندما قرر رئيس الوزراء الأسبق أرئيل شارون الانسحاب من غزة. وبين يلويان في دراسة نشرتها إذاعة "ريشت بيت" العبرية، أن "الهدف الإستراتيجي من هذه الخطة في حينه هو خنق المقاومة في غزة، من خلال إنشاء منطقة عازلة، لمنع تزايد التسليح القادم من مصر عبر الأنفاق".

كما بين يلويان أن خطة "كيفونيم" والتي تعني الاتجاهات، كانت تبحث إقامة منطقة عازلة على حدود رفح من خلال العديد من المراحل، تبدأ بمرحلتها الأولى بتجريف مسافة ما بين ٣٠٠ إلى ٥٠٠ من الحدود إلى داخل رفح المصرية وتحويلها إلى ما يسمى عسكرياً kling zon -منطقة قتل- حيث سيتم نشر أبراج حراسة مسلحة تطلق النار بشكل مباشر وبغرض القتل على كل من يسير في

هذه المنطقة دون إذن، كما سيتم رصدتها بواسطة أجهزة الرؤية الليلية والرؤية الحرارية وأجهزة الاستشعار الحركي.

أما في المرحلة الثانية فيبدأ إخلاء ما بين ٣ إلى ٥ كيلومتر بشكل كامل، وتحويل المنطقة إلى منطقة عسكرية مغلقة، وإخلاء السكان منها، وإسكان جنود مصريين موالين بشكل أيديولوجي للنظام المصري ورفع رواتبهم بشكل مغري لمنع الرشاوى التي قد يتم دفعها لهم، بالإضافة إلى حفر قناة لتصريف مياه البحر الأبيض المتوسط على طول ١٤ كم، وهي طول الحدود المصرية مع قطاع غزة، وتكون الحفرة بعمق ٢٥ إلى ١٥ متر وعرض ٥ إلى ١٠ أمتار هدفها خلق تربة مهلهلة فوق الأنفاق لتدميرها ومنع حفرها.

بالإضافة إلى مضاعفة النشاط الاستخباراتي المصري لمنع تهريب السلاح السوداني والإيراني إلى غزة، على أن تقوم "إسرائيل" بتغطية كافة التكاليف المتعلقة بتعويض السكان المطرودين من مساكنهم ودفع مخصصات مجزية ومساعدات للجنود المصريين الموجودين على طول المنطقة العازلة وتدريبهم، وتسعى "إسرائيل" إلى زيادة المساعدات الأمريكية إلى مصر.

ويشير يلويان أن الرئيس السابق المخلوع محمد حسني مبارك رفض تنفيذها لأسباب داخلية ولخوفه من ثورة في سيناء، مع أن الاحتلال قد أعلن استعداده الكامل لمساعدته، لكن الأمر كان مختلفا مع الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي الذي بدأ بتنفيذها وبمنتهى الحماس؛ بسبب عدائه الأيديولوجي لحركة الإخوان المسلمين وحركة حماس.

واللافت في الأمر، إلى أن السيسي بدأ بتنفيذها مجاناً دون أن يطلب من "إسرائيل" الالتزامات والتعهدات التي عرضت على مبارك، وبهذا يعتبر السيسي أهم ركن تستند عليه "إسرائيل" في المنطقة. حسب يلويان.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١١/١

١٠. وزير الإسكان الإسرائيلي: على الأردن ألا ينسى حرب الأيام الستة

الوكالات: هدد أوري أرئيل وزير الإسكان الإسرائيلي الأردن بقوله: على الأردن أن لا تنسى حرب الأيام الستة.

جاء ذلك في تعليق له على صفحة "الفيسبوك" على خلفية تهديد الأردن بالتوجه إلى المحافل الدولية فيما يتعلق بقضية القدس والأقصى والمقدسات الإسلامية. وأضاف "أسمع الأردنيين يهددون بكل ما يتعلق باتفاقية السلام وأتعجب إذا كانوا نسوا حرب الأيام الستة في العام ١٩٦٧، وكل هذه السنين

التي كانت إسرائيل داعمة فيها للملك، ف جبل البيت (الحرم القدسي الشريف) والقدس تحت سيادة
إسرائيلية كما أن عمان تحت السيادة التامة للأردن وعليهم أن يفهموا ذلك".

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١١/١

١١. حزب العمل الإسرائيلي يبدأ حملة من أجل "التعايش والتسامح والعقلانية في القدس"

بيت لحم- متابعة معاً: بدأ حزب العمل الإسرائيلي حملة من أجل ما اسماه بالتعايش والتسامح
والعقلانية في القدس، حيث بادر عضو الكنيست نعمان شاي وأريئيل مرغليت إلى اجتماع الليلة
للداعمين للحزب في القدس. وقال حزب العمل "إن هذا الاجتماع يأتي في مقابل اليمين المتطرف
ورد النداءات المتطرفة التي تشكل خطراً على مدينة القدس ومستقبلها وبالتالي علينا جمع أكبر عدد
ممكّن من اليهود والعرب الذين يؤمنون بالتعايش السلمي في القدس".

وأشار عضو الكنيست إلى أن هذا النداء سنسمعه خلال جلسة الكنيست وسنبدأ بالعديد من
الاجتماعات التي تدعو للتعايش السلمي بين الشعبين.

وعلم مراسل معاً أن الاجتماع سيعقد الأحد المقبل في تمام التاسعة والنصف صباحاً في مبنى
الكنيست الإسرائيلي.

وكالة معاً الإخبارية، ٢٠١٤/١١/١

١٢. يعلنون: كل عربي هو خطر محتمل على حياة اليهودي في المواصلات العامة

الوكالات: قدم النائب في الجبهة الديمقراطية للسلام والساواة دوف حنين استوجاب شديد اللهجة إلى
وزير الجيش موشي (بوغوي) يعلنون حول الأمر الذي أصدره والذي يمنع العمال الفلسطينيين من
السفر في المواصلات العامة التي يسافر بها المستوطنون في الضفة الغربية في طريق عودتهم من
عملهم. وكان النائب عن الجبهة سأل في استجوابه إذا كان هذا القرار ساري المفعول وما هي
الأسباب التي دفعته في أخذ هذا القرار.

وكان جواب وزير الأمن الإسرائيلي أن المستوطنين المسافرين في المواصلات العامة يشعرون
بالتهديد من وجود الفلسطينيين في ذات الحافلة التي تقلهم، وأضاف يعلنون أن المستوطنين على حق
إذ أن كل فلسطيني، حتى وإن كان عائداً من عمله، يشكّل خطر محتمل على حياة اليهودي، وكون
معظم المسافرين من الضفة إلى "إسرائيل" في ساعات معينة هم من الفلسطينيين فإن الخطر يتفاقم.

وعقب حنين أن يعلنون استجاب لمطلب المستوطنين، الذي قاموا بحملة لمنع الفلسطينيين من السفر بالمواصلات العامة، وأضاف حنين أن رد يعلنون عنصري بامتياز، هذا الموقف هو ما يقف من قرار الفصل العنصري في المواصلات العامة.

الغد، عمان، ٢٠١٤/١١/١

١٣. ليفني: اعتبارات المستوطنين لمنع سفر الفلسطينيين بالحافلات العامة "أبرتهايد"

قالت وزير العدل الإسرائيلية تسيبي ليفني إن اعتبارات المستوطنين من أجل منع العمال الفلسطينيين من السفر في حافلات عامة، لدى عودتهم من العمال بوسط البلاد إلى الضفة، والمطالبة بتسيير حافلات منفصلة هو دليل على سياسة أبرتهايد. واعتبرت ليفني، في مقابلة أجرتها معها إذاعة الجيش الإسرائيلي، أنه "طالما أن الحديث يدور عن اعتبارات أمنية فإن مهمة وزير الأمن الاهتمام بأمن المواطنين".

وأضافت أن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون قال إنه لم يصدر أوامر بالفصل في الحافلات، وأن "ادعاءات المستوطنين لا تحتمل، فالادعاء أنهم يريدون حافلات خاصة بهم، لأن أحد (العمال الفلسطينيين) لم ينهض لكي تجلس امرأة أو مسن (من المستوطنين) وأن هذا ليس لطيفا بالنسبة لهم - هو أبرتهايد". وقالت ليفني إنها ستعمل من أجل إفشال اتخاذ قرار للفصل بين العرب واليهود في الحافلات.

لكن المشكل في هذه القضية هي أن يعلنون أصدر أوامر بأن يعود العمال الفلسطينيون من أعمالهم إلى الضفة عبر حاجز عسكري قرب قلقيليا، ومن هناك يتجهون إلى بيوتهم في أنحاء الضفة.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٠/٣١

١٤. تقارير إسرائيلية: سقوط صاروخ في المجلس الإقليمي "أشكول"

قالت تقارير إسرائيلية إن صاروخاً أطلق من قطاع غزة، ليلة أمس، انفجر شرق السياج الحدودي، في منطقة مفتوحة في ما يسمى بـ"المجلس الإقليمي أشكول"، مشيرة إلى أن الصاروخ هو الثاني الذي يتم إطلاقه من قطاع غزة منذ وقف إطلاق النار.

وعلم أن أجهزة الإنذار قد تمكنت من اكتشاف عملية الإطلاق، إلا أن صافرات الإنذار لم تنطلق. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات أو أضرار مادية.

وجاء أن الصاروخ أطلق في الساعة ٢٠:٢١ من جنوب قطاع غزة، وانفجر قرب السياج الحدودي. وقالت مصادر في الجيش الإسرائيلية، بداية، إن الصاروخ سقط في الجانب الفلسطيني من الحدود، بيد أنه تبين لاحقاً أن الصاروخ تجاوز السياج. وقالت "يديعوت أحرونوت" إن الجهود الاستخبارية العسكرية تتركز في معرفة الجهة التي أطلقت الصاروخ، أو التحقق من إمكانية انطلاق الصاروخ كخلل في إحدى التجارب التي تجريها حركة حماس في إطار إعادة بناء قوتها الصاروخية.

عرب ٤٨، ١/١١/٢٠١٤

١٥. "إسرائيل هايوم": "إسرائيل" عدلت عن شراء طائرات "في-22" الأمريكية

القدس المحتلة - (أ ف ب.): ذكرت صحيفة "إسرائيل هايوم" الخميس أن الدولة العبرية عدلت عن قرار شراء طائرات "في - ٢٢" الأمريكية، المخصصة لنقل الجند، والتي تجمع بين قدرة المروحية على الإقلاع والهبوط عمودياً، وقدرة الطائرة الثابتة الجناح على التحليق بسرعة عالية. وقالت الصحيفة القريبة من أوساط رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إن هذا القرار اتخذه وزير الدفاع موشيه يعالون مع أنه يتعارض مع رغبة الجيش الإسرائيلي، مبدية خشيتها من أن يؤدي إلى فتور جديد في العلاقة مع الولايات المتحدة. وأوضحت "إسرائيل هايوم" أن القرار أملتته ضغوط مالية تترجح تحتها الموازنة، وكذلك العبر التي استخلصتها الدولة العبرية من هجومها الأخير على غزة، والذي استمر ٥٠ يوماً هذا الصيف، إضافة إلى الاتفاق الذي أبرم أخيراً مع واشنطن لشراء مقاتلات "إف - ٣٥" الأمريكية الباهظة الثمن.

ووفق الصحيفة، فإن "إسرائيل" كانت تريد شراء ست طائرات "في - ٢٢" أوسبري"، ما كان سيجعل منها الدولة الوحيدة في العالم التي تمتلك هذه الطائرة إلى جانب الولايات المتحدة. وأوضحت "إسرائيل هايوم" أن وزير الدفاع غير رأيه في شأن هذه الطائرات بعد الحرب الأخيرة على قطاع غزة التي أوقعت حوالي ٢٢٠٠ قتيل في الجانب الفلسطيني، وأكثر من ٧٠ قتيلاً في الجانب الإسرائيلي، إذ قرر التركيز على بناء مدرعات وتعزيز مخزون الجيش من الذخيرة. وقالت الصحيفة على موقعها الإلكتروني إن "البعض يخشى من أن يؤدي قرار (يعالون) إلى إغضاب الإدارة الأمريكية في الوقت الذي تمر فيه العلاقات الإسرائيلية - الأمريكية بمرحلة اهتزاز".

وأضافت أنه "يتعين على يعالون أن يفتق الولايات المتحدة بأن قراره اتخذ لدواعٍ موضوعية واستناداً إلى المصالح القومية حصراً".

الحياة، لندن، ١/١١/٢٠١٤

١٦. "هآرتس": مخاوف في إسرائيل من سيطرة القيم التوراتية على "روح الجيش"

الناصره - أسعد تلحمي: "هل فقد الجيش الإسرائيلي روحه التي قام عليها؟ وهل نسير في الطريق إلى جيش أصولي؟ سؤالان تناولهما تحقيق صحفي نشرته صحيفة "هآرتس" أمس في أعقاب إفادات كثيرة لجنود نظاميين واحتياطيين عن ازدياد نفوذ "الحاخامية العسكرية" في الجيش ومخاوف من أن يدفع هذا التغلغل عشرات آلاف الجنود المتدينين إلى رفض أوامر عسكرية بداعي أنها تتعارض والقيم الدينية التي يؤمنون بها.

ويؤكد التحقيق أن "معارك مشبعة بالغرائز ذات سياق ديني واضح تحصل في الجيش الإسرائيلي في السنوات الأخيرة"، مستذكراً حالات كثيرة مثل "صلوات جماعية" قبل الخروج في معركة، ورفض الغناء، وإقصاء نساء، ومرافقة حاخامات للجنود في أرض المعركة، واستبطان أوامر تتعلق مباشرة بعقائد دينية، وتعاون بين الحاخامية الرئيسية وقياديين في الجيش "من أجل ترسيخ قيم دينية توراتية في روح القتال والحياة اليومية للجيش"، محذراً في الآن ذاته، على لسان مسؤولين عسكريين سابقين وباحثين في مثلث العلاقات "الجيش - المجتمع - السياسة" من أن تصبح الغلبة في المستقبل القريب للتيار الديني التوراتي، "لا للقيم التي أرساها مؤسسو الدولة".

ويشير معد التقرير إلى أن إفادات لعشرات الجنود الذين شاركوا في الحرب الأخيرة على قطاع غزة ومسؤولين كبار في المؤسسة العسكرية وباحثين أكاديميين تلقي الضوء من جديد على "توطد الأسس الدينية في الجيش وجعلها قيمة بديلة لروحه الصهيونية الرسمية" مضيفاً أن ثمة صراعاً ملحوظاً بين "التيار الصهيوني الرسمي والتيار الديني الذي يتم فرضه على الجنود بمختلف الوسائل".

الحياة، لندن، ١/١١/٢٠١٤

١٧. وحدة المراقبة الإسرائيلية: لم نستطع تمييز مقاتلي القسام

القدس المحتلة - ترجمة صفا: كانت الساعة تشير إلى الرابعة فجراً عندما أطل أحدهم برأسه من باطن الأرض والتفت يمنة ويسرة ليكشف المنطقة وبعدها أشار لباقي رفاقه الـ ١٢ للخروج من باطن الأرض بالقرب من كيبوتس "صوفا" جنوبي القطاع.

بهذه الكلمات بدأت المجندة "روني" والتي تعمل في وحدة المراقبة على حدود غزة، حيث كانت تتحدث عن لحظة مشاهدتها لمقاتلي القسم الثلاثة عشر وهم يخرجون من نفق قرب كيبوتس صوفا جنوبي القطاع خلال الأيام الأولى للعدوان على القطاع. وقالت إنها وجدت صعوبة في تمييز مقاتلي القسم فور خروجهم من نفق صوفاه بداية الحرب، حيث تصرفوا كجنود إسرائيليين في الميدان، ولكنها أشارت إلى قيامهم بعدة حركات كشفت هويتهم الفلسطينية، وفق وصفها.

وتشير إلى أنها تلقت الكثير من الدورات العسكرية حول كيفية التعرف على العدو من حركاته، "ومع ذلك فلا يمكن اختزال هذا المجال في دورة هنا أو هناك" كما قالت.

بدوره، تحدث قائد وحدة جمع المعلومات الحربية في الجيش "جاي بار ليف" لموقع "واللا" العبري مساء الجمعة عن أن أكثر المصاعب التي واجهها خلال الحرب كانت تكمن في صعوبة تمييز مقاتلي حماس عن جنود الجيش بعد تسللهم للخطوط الخلفية في أكثر من عملية أبرزها عملية التسلل عبر كيبوتس "نير عام" وقتل أربعة جنود وضباط من بينهم قائد كتيبة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٤/١١/١

١٨. جنود شاركوا بمعركة الشجاعية: كنا نشتم رائحة زملائنا المحروقين

غزة: بعد حوالي شهرين على انتهاء معركة العصف المأكول، والتي بدأت في السابع من تموز المنصرم، ما زالت التفاصيل تتوالى ليكشف يوماً بعد يوم عن إنجازات المقاومة الفلسطينية أمام الاحتلال في المعركة. فقد كشفت شهادات لجنود صهاينة ممن شاركوا في معركة الشجاعية عن خسائر فادحة لحقت بالجيش الصهيوني خلال المعركة، بالإضافة لقوة وهول النيران التي فاجأهم بها المقاومون وبدون أي مقدمات.

وقالت القناة، إن العديد من جنود هذه الوحدة لا زالوا يخضعون للعلاج النفسي، وذلك على ضوء المشاهد الفظيعة التي رأوها في الشجاعية بعد مقتل وإصابة الكثير من رفاقهم، مشيرةً إلى أنه من الطبيعي البكاء والصراخ في هذه الحالات، تماماً عندما تشم رائحة احتراق أحد زملائك".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٠/٣١

١٩. جنرال إسرائيلي يكشف عن إجراء تدريبات مكثفة استعداداً للحرب القادمة مع لبنان

تل أبيب - نظير مجلي: فجر أحد كبار الجنرالات في اللواء الشمالي للجيش الإسرائيلي مفاجأة كبيرة، وذلك عندما كشف أن قواته تجري تدريبات مكثفة على الحرب القادمة مع لبنان، مؤكداً أن

مثل هذه الحرب باتت حتمية، بدعوى أن تطورات الوضع في سورية والمكانة القوية الثابتة لإيران في المنطقة، والاقتراب من توقيع تفاهمات غربية إيرانية، ستضع "إسرائيل" أمام وضع جديد يصبح فيه كل بيت إسرائيلي مهدداً.

وعلمت "الشرق الأوسط" أن هذه التدريبات تتم في أكثر من منطقة، بينها في أراضي الجولان السوري المحتل، وفي منطقة تساليم في النقب، حيث تم بناء قرية شبيهة بالقرى اللبنانية في كل واحدة منهما، وكذلك في عدد من القرى العربية في "إسرائيل"، التي يعيش فيها فلسطينيو ٤٨، وفي الشهرين الماضيين تمت تدريبات مماثلة في قريتي كفر مندا (قضاء الناصرة)، وعيلبون (قضاء طبريا). وفي نموذج القريتين اللبنانيتين تم بناء أنفاق لمواجهة احتمال أن يكون حزب الله قد أقام سلسلة أنفاق شبيهة بأنفاق قطاع غزة، التي تعتبرها إسرائيل "فتاكة".

ونقل ألكس فيشمن، المحرر العسكري لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، أمس، على لسان جنرال كبير يعمل في اللواء الشمالي، رفض كشف اسمه، قوله "مع مرور شهرين على عملية (الجرف الصامد) تدرك قيادة المنطقة الشمالية، كما في الجيش كله، أنه يجب إعداد الجمهور لحقيقة أن الحرب القادمة ستقع على الجبهة الشمالية، وأنها لن تكون مشابهة لتلك التي وقعت في صيف ٢٠١٤. والسبب هو أن حزب الله يمتلك عددا من الصواريخ يزيد بعشرة أضعاف عما كان في غزة قبل الحرب الأخيرة، وأن هذه الصواريخ نوعية أكثر، فضلا عن أن مقاتلي حزب الله يكتسبون خبرة قتالية عالية من حربهم في سوريا، كما "أن الحرب مع غزة شحنتهم بالقوة والغطرسة". وقال ضابط رفيع في قيادة اللواء الشمالي، خلال لقاء إرشادي مع مراسلين عسكريين لبعض الصحف الإسرائيلية الكبرى، أمس: "إذا كنا قد سمعنا الصراخ خلال الجرف الصامد بسبب إغلاق مطار بن غوريون ليومين جراء الصواريخ من غزة، فمن الواضح أنه خلال الحرب القادمة مع حزب الله سيتم إغلاق مطار بن غوريون وميناء حيفا منذ اليوم الأول للحرب".

الشرق الأوسط، لندن، ١/١١/٢٠١٤

٢٠. ضابط إسرائيلي لـ"يديعوت أحرونوت": ضرب داعش خطأ يفيد حزب الله

يحيى دبوبق: أعربت تل أبيب أمس عن رفضها للضربات الجوية الغربية ضد "داعش". الموقف جاء على لسان ضابط إسرائيلي رفيع حذر الغرب من هذا "الخطأ الكبير" الذي يصب في مصلحة إيران وحزب الله والرئيس بشار الأسد. ونقلت "يديعوت أحرونوت" عن الضابط أن الضربات الجوية ضد "داعش" خطأ غير منطقي، إذ إن "هذا التنظيم يسعى لإسقاط نظام الأسد ويخيف إيران وحزب الله"،

لذلك "لست متحمساً لرصاص الصفوف كما يجري حالياً مقابل داعش، والغرب يرتكب خطأ كبيراً بدعم الشيعة الراديكاليين من حزب الله والأسد وإيران". وتابع: "من السهل على الغرب أن يواجه إرهاب داعش، قياساً بمواجهة مقاتلي حزب الله. الهجمات التي شنت علينا في العام الأخير كان وراءها المحور الشيعي، أي حزب الله، وليس الإسلام السنّي، بما فيه جبهة النصرة التي تهيمن على الحدود مع إسرائيل في الجولان". وقال: "أنا قلق من حزب الله أكثر بكثير من تنظيم يتزأسه شخص ما يجلس في درعا".

الأخبار، بيروت، ١/١١/٢٠١٤

٢١. 74% من الإسرائيليين يؤيدون استيطان القدس

محافظات - الحياة الجديدة، الوكالات، نائل موسى، أسامة العيسة: أظهر استطلاع للرأي أجراه معهد جيوكراتوغرافيا برئاسة البروفيسور آفي دجاني بناء على طلب صحيفة "معاريف" أن حوالي نصف اليهود يؤيدون استمرار البناء الاستيطاني في شرقي القدس. وقال ٤٦% من المستطلعين إن نتياهو "محق" برأيهم ومن "حق إسرائيل أن تبني في أراضيها في كل مكان وزمان"، فيما قال ٢٨% إنه "محق" مبدئياً، ولكنه مخطئ في التوقيت ويعرض علاقاتنا مع الولايات المتحدة وأوروبا للخطر؛ وقال ٢٠% إن "مجرد الاستثمار في التنمية والبناء في شرقي القدس هو عائق في وجه السلام واستخدام مغلوط للمقدرات الاقتصادية، فيما قال ٦% إن ليس لهم رأي في الموضوع.

الحياة الجديدة، رام الله، ١/١١/٢٠١٤

٢٢. مواجهات عنيفة وإصابات بالأراضي الفلسطينية في يوم الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى

مندوبو "الأيام"، "وفا": أصيب عشرات المواطنين بالرصاص الحي والمطاطي وبالاحتراق خلال مواجهات مع جنود الاحتلال يوم أمس، الذي تحول في الأراضي الفلسطينية إلى يوم للدفاع والتضامن مع القدس والمسجد الأقصى، حيث جرت تظاهرات وصدامات في عديد المناطق في الضفة، في حين نظمت مسيرات تضامنية في قطاع غزة.

وحولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مدينة القدس المحتلة، أمس، إلى تكتة عسكرية بعد يوم واحد من إغلاق المسجد الأقصى بشكل كامل، حيث قدرت مصادر إسرائيلية انتشار ٣ آلاف شرطي إسرائيلي في شوارع المدينة أمس، رغم أن من سمح لهم بدخول المسجد لأداء صلاة الجمعة لم يزيد على ٤ آلاف مصل. وشهدت عدة أحياء في مدينة القدس المحتلة مواجهات مع شرطة الاحتلال

التي دفعت بتعزيزات مكثفة خصوصا في محيط المسجد الأقصى المبارك الذي جرى فتحه منذ فجر اليوم بعد إغلاقه يوم أمس.

وكانت أعنف المواجهات في حي وادي الجوز بعد انتهاء الصلاة حيث هاجمت القوات الإسرائيلية المصلين بقنابل الصوت والمسيلة للدموع.

كما استمرت المواجهات يوم أمس في بلدة الثوري، مسقط رأس الشهيد معتز حجازي، حيث رشق الشبان قوات الاحتلال بالحجارة والمفرقات النارية فيما أطلقت قوات الاحتلال قنابل الصوت والمسيلة للدموع ما أدى إلى عدد كبير من الإصابات. وقامت قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية بملاحقة الشبان في شوارع الحي بعد أن تزودت بمعدات القمع. ووقعت مواجهات في عدد من الحارات في البلدة القديمة وعدد من الأحياء في القدس من بينها مخيم شعفاط وسلوان.

كما وقعت مواجهات في عدة مناطق بالضفة أبرزها: مخيم "قلنديا". قرية المعصرة، قرية الفرديس في بيت لحم، قرى النبي صالح وبلعين وسلواد، شمال وغرب وشمال شرقي مدينة رام الله، كفر قدوم الأسبوعية، بمحافظة قلقيلية،

وفي غزة، شارك عشرات آلاف المواطنين في مسيرات احتجاجية انطلقت من عشرات المساجد في المدينة عقب صلاة الجمعة، احتجاجاً على جرائم الاحتلال في مدينة القدس وتضامناً مع المسجد الأقصى الذي يتعرض للتدنيس والإغلاق والاقترحات من قبل أجهزة الأمن الإسرائيلية والمتطرفين اليهود.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١١/١

٢٣. "الطب الشرعي": 22 رصاصة اخترقت جسد الشهيد معتز حجازي

القدس المحتلة: كشف النقيب أمس، عن تقرير الطب الشرعي، عن استشهاد الشاب معتز حجازي (٣٢ عاماً)، صباح الخميس في القدس المحتلة، يزعم أنه هو مطلق النار على المستوطن العنصري يهودا غليك، الأمر الذي تنفيه عائلته، وتبين أن ٢٢ رصاصة اخترقت جسده، وأدت إلى مقتله. وقال محامي مؤسسة الضمير محمد محمود إنه وحسب النتائج الأولية فإن السبب الذي أدى إلى استشهاد حجازي هو "نزيف دموي شديد ناتج عن إصابات متعددة في الصدر والرقبة والأطراف السفلية والعلوية، وإصابته بالرئتين والقلب، ناتجة عن عدة مقذوفات نارية منها ما نفذ من جنمان الشهيد ومنها ما استقر بجسده".

الغد، عمان، ٢٠١٤/١١/١

٢٤. الاحتلال يعتقل شاباً مقدسياً بشبهة مساعدة الشهيد حجازي

عرب ٤٨: اعتقلت قوات الاحتلال، فلسطينياً من القدس يعمل في مطعم مركز بيغين، حيث عقد المؤتمر الذي شارك به غليك، بادعاء أنه زميل للشهيد معتز حجازي، وأنه ساعده في تنفيذ العملية ضد يهودا غليك، وكان شريكاً بها، فيما لم تذكر أي تفاصيل عنه. وقالت مصادر طبية إسرائيلية في مستشفى شعاري تسيديك في القدس، أن اليميني المتطرف يهودا غليك سيعيش مع إعاقة طفيفة لبقية حياته، وأن وضعه مستقر حالياً، فيما اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينياً بتهمة مساعدة الشهيد حجازي بعملية إطلاق النار على غليك.

عرب ٤٨، ٣١/١٠/٢٠١٤

٢٥. استشهاد شاب فلسطيني متأثراً بجراح أصيب بها خلال العدوان على غزة

غزة: استشهاد مساء يوم الجمعة (٣١/١٠)، شاب فلسطيني متأثراً بجراحه التي أصيب بها خلال الحرب على غزة قبل ثلاثة أشهر، حيث كان يعالج في المشافي التركية. وقالت مصادر طبية فلسطينية أن الشاب محمد عسلي (٢٢ عاماً) من مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين شمال قطاع غزة توفي مساء اليوم الجمعة متأثراً بجراحه التي أصيب بها خلال العدوان قبل ثلاثة أشهر.

قدس برس، ٣١/١٠/٢٠١٤

٢٦. نادي الأسير: تراجع صحة الأسير رائد موسى المضرب عن الطعام منذ أكثر من أربعين يوماً

رام الله - فادي أبو سعدى: أكد محامي نادي الأسير يوسف الناصرة، أن صحة الأسير المضرب عن الطعام، رائد موسى في تراجع مستمر، إذ فقد من وزنه ٢٣ كيلوغراماً، منذ بداية إضرابه. وأشار المحامي إثر زيارة للأسير في مشفى "برزلاي"، إلى انه لا يزال يمتنع عن تناول المدعمات والأملاح، وأنه كان قد توقف عن تناول الماء لثلاثة أيام احتجاجاً على معاملة السجناء له، إذ يقومون بتقييد يده اليسرى ورجله اليمنى بالسرير طيلة الوقت.

وأوضح أن الأسير تمكن من الوصول لاتفاق يقضي بفك يده ورجله في وقت الليل، مقابل استئنافه لتناول الماء، في حين قال نادي الأسير الفلسطيني إن الأسير موسى البالغ من العمر ٣٥ عاماً،

كان قد شرع بإضرابه المفتوح احتجاجاً على اعتقاله الإداري التعسفي منذ تاريخ ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي، علماً بأنه يخوض الإضراب للمرة الثانية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١

٢٧. "أسرى للدراسات": شتاء قاسٍ على الأسرى في معتقلات الاحتلال

غزة - رائد لافي: أكد مركز "أسرى فلسطين للدراسات" أن أوضاعاً قاسية تنتظر الأسرى في معتقلات الاحتلال "الإسرائيلي" خلال الأيام القادمة مع دخول فصل الشتاء في ظل النقص الشديد في المستلزمات الشتوية من ملابس وأغطية ووسائل تدفئة. وقال المركز الحقوقي في بيان، إن إدارة مصلحة المعتقلات لا تزال تمنع إدخال الأغطية والملابس الشتوية إلى الأسرى عبر زيارات الأهل، أو عن طريق المؤسسات الإنسانية. وأوضح أن هذا المنع من قبل سلطات الاحتلال أدى إلى وجود نقص كبير في الأغطية وخاصة بمعتقل "عوفر" الذي اكتظ بالأسرى خلال الحملة الأخيرة التي نفذها الاحتلال في الضفة الغربية.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١١/١

٢٨. مستوطنون يهود يجرفون أراضي زراعية غرب سلفيت

سلفيت: أقدمت جرافات تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي وجماعات من المستوطنين اليهود، على تجريف أراضي ومساحات زراعية للمواطنين الفلسطينيين غرب محافظة سلفيت شمال الضفة الغربية المحتلة. وذكرت مصادر محلية فلسطينية وشهود عيان، أن مجموعة من مستوطني "ليشيم" اليهودية قاموا بتجريف أراضي زراعية تقع بين قريتي كفر الديك ودير بلوط غرب سلفيت، على مقربة من خربة أثرية بيزنطية تعرف بـ "دير سمعان". وأشارت المصادر، إلى أن قطاعان المستوطنين يستخدمون آلات حفر كبيرة في عمليات تجريف الأراضي وتكسير الصخور الموجودة فيها، بحيث يتم استخدامها لرصف الشوارع وعمليات البناء المستمرة في البؤرة الاستيطانية المعروفة بـ "ليشيم".

قدس برس، ٢٠١٤/١٠/٣١

٢٩. منتدى التواصل الأوروبي الفلسطيني: قرار السويد الاعتراف بفلسطين خطوة تاريخية جريئة

ستوكهولم: ثمن منتدى التواصل الأوروبي الفلسطيني قرار مملكة السويد الاعتراف بدولة فلسطين، الذي تم بمرسوم رسمي يوم الخميس الموافق (٢٠١٤/١٠/٣٠)، واعتبره خطوة تاريخية جريئة وقراراً

أخلاقيا وسياسيا بامتياز، وأنه ينسجم مع احترام السويد للقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية. ورأى المنتدى في بيان له، أن هذا القرار يكتسب أهمية سياسية كبيرة، لكونه أول اعتراف من نوعه من دولة عضو في الاتحاد الأوروبي رفضت الخضوع للضغوط الصهيونية والأميركية التي حاولت ثنيها عن القرار.

وأعرب زاهر بيرايوي رئيس منتدى التواصل عن أمله في أن يتبع السويد في المدى القصير عدد من الدول الأوروبية، وخاصة الدول التي تحترم نفسها وقراراتها وسيادتها وترفض الانصياع لضغوط اللوبي الصهيوني وللضغوط الأميركية التي ما زالت تمارس التخويف بحق معظم دول العالم، حسب قوله.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١١/١

٣٠. مستوطنان يدهسان مواطنين بالقدس

القدس المحتلة - صفا: دهس مستوطنان مساء الجمعة المواطنين يحيى أحمد درويش من سكان قرية العيسوية وعلي الشاويش بالقرب من منطقة باب الخليل بالقدس المحتلة. وأفاد مركز إعلام القدس أن المواطن درويش أصيب بجراح مختلفة خلال قيادته لدراجة نارية في شارع رقم ١ بالقرب من حي الشيخ جراح بالمدينة. كما أصيب المواطن الشاويش بكسور متعددة بعد دهسه من قبل مستوطنان لاذا بالفرار.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٠١٤/١١/١

٣١. حلوى الأطفال تمنع اعتقال "القسام" في القدس المحتلة

القدس المحتلة: حاولت قوات الاحتلال اعتقال الطفل المقدسي ميماتي أسعد جابر "الياسيني" البالغ من العمر عامين، وابن عمه عز الدين القسام ٩ سنوات، وذلك بعد اقتحام منزليهما الكائن في الحارة الوسطى، ببلدة سلوان. وأفاد والد الطفل ميماتي لمركز معلومات وادي حلوة أن قوات الاحتلال اقتحمت بناية العائلة في الحارة الوسطى، بدعوى إلقاء حجارة عليهم من السطح، وبعد تفتيش السطح تبين وجود الطفل ميماتي الياسيني قد ألقى حجرا من سطح البناية اثناء تواجده مع والدته، حيث كان يلهو فقط، وهو طفل صغير لا يعرف "ماذا يعني الحجر".
واوضح والد ميماتي ان قوات الاحتلال قالت لجد الطفل "ربوا أولادكم"، وعلموهم أن لا يضربوا الحجارة، نحن نتواجد هنا لحمايتكم!!

وخلال تواجد القوات في المنزل قام أحد أفراد البيت بمنادة الطفل "القسام" عندها سأله عنه أحد أفراد الشرطة مستغرباً من "اسمه"، ثم طلب بتفتيش، وحينها حاول اعتقاله بدعوى وجود "حجارة ملونة" في جيبه تبين أنها "حلولى للأطفال".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١١/١

٣٢. لبنان: وقفة تضامنية مع المسجد الأقصى في مخيم شاتيلا

بيروت - الأناضول: نظم عشرات اللاجئين الفلسطينيين، وقفة تضامنية، في أحد مخيمات اللجوء بالعاصمة بيروت، أمس، للتديد بإغلاق السلطات الإسرائيلية، المسجد الأقصى، أول من أمس، للمرة الأولى، منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧.

وأعرب المشاركون الذين تجمعوا في ساحة "مخيم شاتيلا" للاجئين الفلسطينيين في بيروت، عقب صلاة الجمعة، عن الاستعداد للتوجه إلى القدس "حفاة الأقدام" من أجل الدفاع عنه. ورفعوا خلال الوقفة الأعلام الفلسطينية والحزبية لمختلف الفصائل الموجودة داخل المخيم.

وقال سمير أبو عفش، مسؤول منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت، إن "مخيمات اللاجئين في لبنان، تتضامن مع القدس والمسجد الأقصى ضد الهجمة الإسرائيلية الشرسة عليه"، معتبراً أن القدس كادت تصبح "صهيونية بالكامل، لولا جهود ثلة من المقاومين الذين يتصدون للاحتلال".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١

٣٣. "انتفاضة فنية" في رام الله تستعيد "غيرنيكا"

رام الله - بديعة زيدان: في ركن قريب من ميدان راشد الحدادين مؤسس مدينة رام الله، يتخيل للمار أن اللوحة المعلقة هناك هي "غيرنيكا" رائعة بيكاسو التي استوحاها من قصف الطائرات الألمانية والإيطالية إقليم الباسك، دعماً للقوميين الإسبان خلال الحرب الأهلية. لكن إحاطة رسام الكاريكاتور الفلسطيني محمد سباعنة وفنان الغرافيتي حمزة أبو عياش، لها وكأنها طفلة يخشيان أن تضيع في الزحام، تؤكد أنها "غيرنيكا" فلسطينية، على ما وصفها. أنجز هذا الثنائي العمل في إطار "الانتفاضة الفنية" التي تُنظم ضمن "بينالي قلنديا الدولي" الثاني.

وقال محمد سباعنة لـ"الحياة": "الرسم الجداري هو محاولة لمحاكاة الجداريات في الانتفاضة الأولى، والتي هي بمثابة قنوات إخبارية ومواقع تواصل اجتماعي ولوحات للإعلانات (خاصة الإضرابات والاعتصامات ونعي الشهداء والاعتصام المدني وغيرها)، وكان من يكتب شعارات وطنية أو يرسم

غرافيتي ضد الاحتلال على جدران المنازل والمحال التجارية يعاقب بالضرب أو السجن فيما يجبر المارة بطمسها بطلاء أبيض". وأضاف: "كم كان مؤلماً أن كبار السن والنساء والأطفال لا يُستثنون من ذلك. أما الـ"غيرنيكا" فأخرجناها بملامح فلسطينية، وحملت عناصر ورموزاً تتعلق بالانتفاضة الأولى التي تعاملنا معها كأرشيف استعدناه فنياً، ضمن تظاهرة "انتفاضة فنية" التي هي أحد نشاطات البيبالي".

الحياة، لندن، ١/١١/٢٠١٤

٣٤. مصر: "أجهزة استشعار" وقوات إضافية في "المنطقة العازلة" مع غزة

القاهرة - الحياة: واصلت قوات الجيش والشرطة المصرية عملياتها في سيناء، وسط تواصل هدم المنازل في "المنطقة العازلة" مع قطاع غزة التي تم إخلاؤها من السكان بعمق ٥٠٠ متر غرب الحدود المصرية، وبطول ١٣ كيلومتراً و ٣٠٠ متر، هي إجمالي الحدود بين مصر والقطاع. ونفذت القوات المصرية مدهامات لبؤر عدة لمسلحين في مناطق جنوب العريش والشيخ زويد ورفح، لكن لم يكشف الجيش عن نتائجها.

وقال مصدر عسكري لـ"الحياة" إن قوة من المهندسين العسكريين ستبدأ بدعم من قوات حرس الحدود وقوات الجيش الثاني الميداني في إقامة المنطقة الأمنية العازلة برفح فور الانتهاء من عمليات هدم البنايات، التي تم إخلاؤها من السكان، ورفع حطامها.

وبخصوص إمكان الدفع بقوات إضافية في تلك المنطقة التي يخضع الوجود فيها لقيود وضعتها اتفاقية السلام مع إسرائيل، قال المصدر: "هذه الإجراءات تأتي في إطار أحقية القيادة السياسية والعسكرية في اتخاذ ما تراه مناسباً لمجابهة الإرهاب وصولاً إلى تحقيق الأمن القومي للدولة المصرية". وأوضح أنه لا جديد بخصوص الحدود المصرية مع إسرائيل، لأنها مؤمنة من الجانب الآخر، والمعضلة تكمن في الحدود مع قطاع غزة، التي لا تواجد للإسرائيليين فيها.

وأشار المصدر العسكري إلى حرمان أصحاب ٨٧ منزلاً تمت إزالتها في أوقات سابقة من التعويضات لوجود أنفاق للتهريب داخلها، لافتاً إلى أنه تم أيضاً حرمان أصحاب ٤ منازل تم هدمها في اليومين الماضيين من أي تعويضات، بعدما تم اكتشاف أنفاق داخلها بعد إخلاتها.

من جانبه، قال رئيس الوزراء إبراهيم محلب إن عمليات الإخلاء لسكان الشريط الحدودي تتم "بطيب خاطر ورضا أهالي سيناء في المنطقة الحدودية". ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية عن

مطلب قوله إن قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي باقتلاع جذور الإرهاب من سيناء "قرار مصيري لا هواده فيه، ويجب أن يعلم الجميع أن الأمن القومي للبلاد فوق كل اعتبار".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/١

٣٥. إصابة سبعة عسكريين مصريين في انفجار قنبلة بمدرة في شمال سيناء

عرب ٤٨ - أ ف ب: أصيب سبعة عسكريين مصريين في انفجار قنبلة بمدرة في شمال سيناء، في أول حادث من نوعه منذ إعلان حالة الطوارئ وفرض حظر التجوال في هذه المنطقة الأسبوع الماضي إثر مقتل ٣٠ عسكرياً في اعتداء، بحسب مصادر أمنية.

وأصيب ضابطان وخمسة جنود في انفجار عبوة ناسفة استهدفت مدرة كانوا يستقلونها جنوب مدينة العريش، وفق المصادر الأمنية في شمال سيناء. وقالت المصادر إن عبوة زرعت على طريق تستخدمها آليات الجيش والشرطة، ورجحت أن تكون القنبلة فجرت عن بعد.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٠/٣١

٣٦. مظاهرات بـ 15 محافظة مصرية تتصدرها هتافات دعم "الأقصى" ورفض تهجير سيناء

مدن مصرية - الأناضول: تصدرت الهتافات الداعمة للمسجد الأقصى والرافضة لإخلاء منازل مواطنين في مناطق في سيناء، شمال شرقي مصر، محاذية لقطاع غزة الفلسطيني، مظاهرات أنصار الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، في نحو ١٥ محافظة مصرية، أمس الجمعة. وجاءت احتجاجات أنصار مرسي في القاهرة وعدة محافظات مصرية، استجابة لدعوة أطلقها "التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب"، أمس الأول الخميس، في مستهل أسبوع احتجاجي جديد بعنوان "الجيش يبيع سيناء"، في إشارة إلى إخلاء منازل مواطنين في مناطق بسيناء حدودية مع قطاع غزة، وهو ما تصفه السلطات بـ"منطقة مؤمنة" ضرورية لتطهير سيناء من الإرهاب في أعقاب الهجوم الأخير الذي استهدف الجيش هناك، وسقط ضحيته ٣١ قتيلاً.

كما تأتي المظاهرات بعد يوم واحد من بدء تنفيذ قرار حكومي مستند إلى حكم قضائي بحظر أنشطة التحالف الداعم لمرسي عقب نشر القرار في الجريدة الرسمية (الوقائع المصرية).

وخرجت المظاهرات في القاهرة، ومحافظات الفيوم والجيزة والمنيا وبني سويف (وسط)، والقليوبية والشرقية ودمياط والدقهلية والمنوفية والبحيرة والغربية (دلتا النيل/شمال)، والاسكندرية (شمال)، وسوهاج وأسيوط (جنوب).

في الوقت الذي فرقت قوات الأمن عددا من المظاهرات بقنابل الغاز، في محافظتي القليوبية والدقهلية (دلتا النيل/ شمال)، وبنى سويف والمنيا (وسط)، وألقت القبض على مشاركين في تلك المظاهرات، لم يحدد عددهم حتى الآن، بحسب مصدر أمني.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١

٣٧. جماعة الإخوان المسلمين في مصر: تهجير أهالي سيناء مخطط "صهيوني أمريكي"

القاهرة - قدس برس: أدانت جماعة "الإخوان المسلمين" في مصر، ما أسمته "إجرام نظام الانقلابيين في حق أهلنا في سيناء الحبيبة من قتل وخطف وسحل وتعذيب وسلب لمقدرات الحياة وتهجير قسري .. والمحاولات الفاشلة لإعلامي الانقلاب لخداع المصريين وصرف أنظارهم عما يحدث من جرائم لا يمكن تصنيفها إلا في قائمة جرائم الحرب". وقالت الجماعة في بيان "إن ما يقوم به الانقلابيون بسيناء ما هو إلا تنفيذ لمخطط المشروع الصهيوني الأمريكي من تسليم مجاني لأرض سيناء للعدو الصهيوني الغاشم، والذي فطن إليه الرئيس الشرعي للبلاد الدكتور محمد مرسي وبدأ بقوة في تعميم سيناء لإجهاض هذا المخطط الآثم وتنفيذ مخطط وطني لحماية أراضيها وتعميرها" بحسب البيان.

قدس برس، ٢٠١٤/١٠/٣١

٣٨. الإخوان بالأردن: على الحكومة الأردنية ممارسة دورها الحقيقي في الولاية على القدس

عمان - تامر الصمادي: أصدرت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، أمس بياناً قالت فيه إن "على الحكومة الأردنية ممارسة دورها الحقيقي في الولاية على القدس والمقدسات الإسلامية". وأضافت: "على الحكومة كشف الحقائق عن حجم العدوان المتصاعد في المسجد الأقصى، والخروج من دائرة الصمت، ومكاشفة الأمة بما يجري". وتابعت: "تطالب الحكومة الحاضنة للسفارة الإسرائيلية، والحريصة على العلاقة الدافئة مع العدو الإسرائيلي، أن ترتقي إلى مستوى المسؤولية الدينية وتؤدي دورها الحقيقي تجاه المقدسات".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١١/١

٣٩. الأردن: مسيرات تدين انتهاكات الاحتلال في المسجد الأقصى

نشرت الرأي، عمان، ٢٠١٤/١١/١، عن مراسليها من محافظات الأردن، نسرين الضمور، انس العمرين، وليالي أيوب، أن الحراك الشبابي والشعبي في مدينة الطفيلة نظم أمس، مسيرة سلمية

انطلقت من أمام مسجد المدينة الكبير باتجاه دار المحافظة، للمطالبة بوقف الانتهاكات التي يتعرض لها المسجد الأقصى، داعين المجتمعين العربي والإسلامي إلى التحرك ضد الكيان الإسرائيلي. وفي الكرك، دعا بيان صدر عن حراكي أبناء لواء فقوع وشباب صرفا شمال الكرك في مسيرة حاشدة إلى اتخاذ الحكومة موقف من الانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى معربين عن إدانتهم لما يجري هناك.

وفي المزار الجنوبي، نظم حراك الشعبي والشبابي أمس، وقفة احتجاجية أمام مسجد جعفر بن أبي طالب شدد خلالها المشاركون على تمسكهم بالإصلاح ومطالبه الجوهرية التي يقف على سلم أولوياتها محاربة الفساد وتحسين الواقع المعيشي للمواطنين وصون المقدسات الإسلامية في القدس. وجاء في السبيل، عمان، ٢٠١٤/١١/١، عن مراسلها خليل قنديل، أنه استنكر المشاركون في المسيرة التي نظمتها الحركة الإسلامية في مخيم الحسين ظهر اليوم الجمعة استمرار الصمت الرسمي تجاه الانتهاكات التي يمارسها العدو الصهيوني بحق المسجد الأقصى وإقدام سلطات الاحتلال على إغلاق المسجد أمام المصلين مطالبين بإلغاء معاهدة وادي عربة. واستنكر أمين سر جماعة الإخوان المسلمين محمد عقلمنا وصفه بتخاذل الأنظمة الرسمية العربية عن نصره المسجد الأقصى رغم استمرار الانتهاكات الصهيونية والافتحاحات المتكررة التي تتم برعاية قادة الكيان الصهيوني مؤكدا أن الرد على تلك الاعتداءات لا يكون إلا بالمقاومة.

٤٠. مئة مليون دولار لدعم فلسطين بختام ملتقى الدوحة

الدوحة - محمد أزوين: بتعهدات بقيمة مائة مليون دولار، اختتمت مساء الجمعة في العاصمة القطرية الدوحة أعمال الملتقى الإنساني الأول لدعم الشعب الفلسطيني، الذي نظّمته جمعية قطر الخيرية بالتعاون مع سبعين منظمة إنسانية حول العالم. وسيتم توجيه هذه الأموال لدعم القطاعات الأكثر تضررا في فلسطين مثل الصحة والتعليم، بالإضافة إلى إعادة بناء وترميم ما دمره العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، بحسب نتائج الملتقى الذي تواصل لثلاثة أيام.

وقال مساعد المدير التنفيذي للتنمية الدولية في قطر الخيرية إبراهيم زينل إن نجاح الملتقى تمثل في قدرة المؤسسة على جمع أكثر من سبعين مؤسسة محلية ودولية، على رأسها منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) والبنك الإسلامي للتنمية ومنظمة التعاون الإسلامي. وأضاف للجزيرة

نت أن مؤسسة قطر الخيرية حرصت على أن تكون مخرجات هذا الملتقى على مستوى الطموح الذي يحقق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني.

وقد فاقت النتائج كل التوقعات بعد وصول التبرعات في الأسمية الخيرية إلى مائة مليون دولار، وهو ما يضع على مؤسسة قطر الخيرية مسؤولية كبيرة تجاه متابعة المتعهدين وجمع هذه الأموال ومتابعة تنفيذ المشاريع المختلفة المخصصة لها.

ووفق زينل فإن تنظيم الفعالية الجماهيرية يعتبر تنويجا لما حققه الملتقى من نجاح، واعتبر أن دور مؤسسة قطر الخيرية "لا يتوقف عند جمع التبرعات لصالح فلسطين، بل يتعدى ذلك إلى مناصرته والتعريف بترائه العريق وثقافته المحلية التي رأينا جانبا رائعا منها من خلال هذه الفقرات التي قدمت".

بدوره صرح رئيس الهيئة الشعبية العالمية عصام يوسف للجزيرة نت أن المنظمات الإنسانية والهيئات العاملة في فلسطين مستعدة للتعاون البناء والمثمر مع مؤسسة قطر الخيرية وإيصال هذه الأموال إلى مستحقيها، وتوجيهها إلى القطاعات الأكثر تضررا، وإعادة إعمار وبناء عشرات الآلاف من البيوت التي هدمها جيش الاحتلال الإسرائيلي في حروبه المختلفة.

وكان الملتقى انطلق الأربعاء تحت رعاية رئيس الوزراء القطري الشيخ عبد الله بن ناصر آل ثاني وبحضور أكثر من ثلاثمائة مشارك من دول العالم.

وهدف -بحسب القائمين عليه- إلى وضع خطط وبرامج تمكن القائمين على الجمعيات الخيرية من تقديم مساعدات للشعب الفلسطيني على مدى السنوات العشر القادمة.

الجزيرة.نت، الدوحة، ٢٠١٤/١١/١

٤١. الجامعة العربية: اعتراف السويد بالدولة الفلسطينية يعزز الطريق نحو تحقيق السلام

البيان - وام: قال الأمين العام المساعد لدى الجامعة العربية لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة محمد صبيح في تصريحات، إن مثل هذه الاعترافات بالدولة الفلسطينية "تعزز الطريق نحو تحقيق السلام العادل والشامل، خاصة وأن العرب حاولوا عبر مبادرة السلام العربية والمفاوضات التي كانت ترعاها الولايات المتحدة الأميركية أن يقدموا كل التسهيلات والخطوات الإيجابية لإنجاح هذه المفاوضات". وطالب صبيح المجتمع الدولي بـ"الاعتراف الرسمي بدولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف"، موضحا أن "هناك تأييدا كبيرا لذلك ويبقى التنفيذ، وهو ما قامت به السويد والعديد من دول العالم". واعتبر أن قرار السويد "بداية لاعترافات

كثيرة ستتوالى من دول العالم، والتي فاض بها الكيل إزاء تصرفات وسياسات إسرائيل وضربها عرض الحائط بالقرارات الدولية".

البيان، دبي، ٢٠١٤/١١/١

٤٢. التعاون الإسلامي: اعتراف السويد بالدولة الفلسطينية خطوة مهمة

البيان - وام: رحبت منظمة التعاون الإسلامي بقرار استوكهولم، وعدت ذلك "خطوة مهمة من شأنها أن تسهم في تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة كامل حقوقه الوطنية المشروعة". وأوضح الأمين العام للمنظمة إياد بن أمين مدني في بيان أن هذا القرار "يجسد رسالة دعم قوية من الحكومة السويدية لحقوق الشعب الفلسطيني، وينسجم مع القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.. وخاصة القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢٩ نوفمبر ٢٠١٢ بالاعتراف بدولة فلسطين". ودعا مدني بقية الدول الأوروبية ودول العالم، التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين، أن "تحذو حذو السويد في المبادرة إلى الاعتراف الكامل بدولة فلسطين على حدود العام ١٩٦٧ وعاصمتها مدينة القدس".

البيان، دبي، ٢٠١٤/١١/١

٤٣. الكويت: اعتراف السويد بفلسطين يعزز فرص السلام

الكويت - وام: أعرب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية عن ترحيب بلاده بقرار مملكة السويد الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وأشاد المصدر في بيان الليلة قبل الماضية بالقرار الذي جاء انسجاماً مع قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن المصدر تأكيده أن هذا القرار سيعزز من فرص تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وداعماً للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/١١/١

٤٤. الإمارات ترحب باعتراف السويد بالدولة الفلسطينية

وام: رحب وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش بقرار السويد الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ووصف هذه الخطوة بالإيجابية خاصة أن توقيت إعلانها يجيء وسط الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة بينما تواصل "إسرائيل" سياساتها الاستيطانية الخائفة للحل السلمي ولمبدأ حل الدولتين.

ووجه الشكر لحكومة السويد على موقفها السياسي والأخلاقي آملاً أن تتبعها مواقف مماثلة من بقية دول العالم، والتي من شأنها أن تعزز الطريق نحو تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، والذي باتت تتهدده الانتهاكات "الإسرائيلية" المتواصلة في القدس والاحتفاحات المتكررة في المسجد الأقصى والتوسع في الاستيطان.

الخليج، الشارقة، ١/١١/٢٠١٤

٤٥. إخوان موريتانيا ينتقدون السيسي و"إسرائيل"

نواكشوط: انتقد إخوان موريتانيا في بيان تمخضت عنه أمس دورة لمجلس شورى حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مؤكدين في هذا البيان "شجبهم وتنديدهم بتصرفات النظام المصري المهينة، حسب تعبيرهم، للشعب المصري العريق لما فيها من قتل وتهجير وتصفية وإقصاء". وأدان بيان مجلس شورى الإسلاميين "التصرفات الرعناء للكيان الصهيوني المحتل وتدنيته للحرم القدسي، وإهانته للشعب الفلسطيني العظيم، وكذا إدانته للصمت المخجل للأنظمة العربية والإسلامية والدولية في مواجهة الجرائم والتصرفات البشعة لسلطة الكيان الصهيوني المحتل". وهنا الإسلاميون في بيان مجلس الشورى "المقاومة الإسلامية في فلسطين على ما بذلوه من دماء في سبيل عزة وكرامة الأمة فكان لهم نصر مستحق رفع من شان الأمة وبعث في نفوس أبنائها الأمل".

القدس العربي، لندن، ١/١١/٢٠١٤

٤٦. خطة أمريكية: تجميد التوجه لمجلس الأمن ووقف الاستيطان واستئناف المفاوضات

واشنطن - القدس دوت كوم - سعيد عريقات: علم مراسل القدس دوت كوم اليوم الجمعة أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما وضعت إطار اقتراح ستتقدم به للطرفين بعد الانتهاء من الانتخابات النصفية الشهر المقبل لاستعادة الهدوء ومحاولة إنعاش المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

ويقول مصدر مطلع إن "الإدارة تؤمن بأن التوصل إلى اتفاق سلام يقوم على أساس حل الدولتين وفق الأسس المعروفة لا يزال ممكناً ولكن النافذة على ذلك تضيق في مناخ فقدان الثقة شبه الكامل بين الطرفين وارتفاع التوتر والعنف بسبب الإجراءات الانفرادية التي يمارسها الطرفان".

ووفقا للمصادر، فإن الخطة التي تعمل الإدارة على بلورتها منذ انتهاء العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، تقوم على ثلاثة أعمدة: أولاً، وقف النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية وتجميده في القدس الشرقية؛ ويشمل ذلك التراجع عن المشاريع الاستيطانية التي اعلن عنها في الأسابيع الأخيرة، وثانياً، تجميد توجه الفلسطينيين إلى مجلس الأمن لتقديم مشروع قرار يحدد سقفا زمنيا لإنهاء الاحتلال، وثالثاً، العودة إلى المفاوضات المباشرة بين الطرفين على أساس انطلاقها من حيث انتهت الربيع الماضي والخوض الفوري في مسائل الحدود واللجئين والقدس".

القدس، القدس، ٣١/١٠/٢٠١٤

٤٧. السويد: توقعنا ردة فعل "إسرائيل" بعد اعترافنا بفلسطين

ستوكهولم - أ ف ب: قالت وزيرة خارجية السويد أمس إن بلادها كانت تتوقع ردة فعل إسرائيل التي استدعت سفيرها في استوكهولم للتشاور بعد قرار السويد الاعتراف بدولة فلسطين. وقالت الوزيرة مارغو والستروم لوكالة فرانس برس "لقد تم استدعاء السفير الإسرائيلي للتشاور وهذا أمر يحصل. كنا نعلم أن إسرائيل سترد وستنتقد قرارنا". وتابعت "نأمل مواصلة إقامة علاقات جيدة مع إسرائيل" مضيفة أن "الاتصالات بين السويد وإسرائيل ليست مقطوعة. ونأمل بأن يعود السفير الإسرائيلي، معلنة عزمها على التوجه قريبا إلى الشرق الأوسط. وكانت "إسرائيل" انتقدت بشدة قرار السويد، وقال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان الخميس في بيان إن "على الحكومة السويدية أن تفهم أن العلاقات في الشرق الأوسط أكثر تعقيدا من تركيب مفروشات ايكيا وبأنه لا بد من التحرك في هذا المجال بمسؤولية وحساسية". وردت الوزيرة السويدية في مقابلة مع "سي ان ان" قائلة "سأكون سعيدة بإرسال قطعة مفروشات من ايكيا الى أفيجدور ليبرمان لكي يجمعها. سيكتشف بأنه لا بد من شريك ولا بد من تعاون ومن وجود كتيب شرح جيد". وأضافت الوزيرة لوكالة فرانس برس "إن الأشخاص الأذكيا لديهم حس الفكاهة ولاحظت أن لديه هذا الحس، فأجبتة بالطريقة نفسها. وسنتوقف هنا". وقالت من جهة ثانية "سننكب على دراسة وضع الصحراء الغربية بعد درس معمق للوضع الحالي" هناك.

الحياة الجديدة، رام الله، ١/١١/٢٠١٤

٤٨. الخارجية الأمريكية: كيري يلتقي عريقات الاثنين في واشنطن

واشنطن - بترا: أعلنت الخارجية الأمريكية أن وزير الخارجية جون كيري سيلتقي بعد غد الاثنين في واشنطن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لإجراء محادثات حول عملية السلام. وقالت المتحدثة باسم الوزارة جنيفر ساكي للصحفيين الليلة الماضية إن كيري سيستقبل وفدا فلسطينيا لإجراء محادثات حول "طريقة المضي قدما" في عملية السلام المعطلة وكذلك حول الوضع في غزة. ويعتزم كيري أيضا أن يبحث مع عريقات سبل "خفض التوتر في القدس" في الوقت الذي فشلت فيه مساعيه لإعادة إطلاق عملية السلام في بداية العام.

الغد، عمان، ٢٠١٤/١١/١

٤٩. ألمانيا: القدس المحتلة بحاجة لتعايش سلمي بين الأديان

برلين - د ب أ: ذكرت وزارة الخارجية الألمانية أمس أن مدينة القدس بحاجة الآن إلى اعتراف واضح بالتعايش السلمي بين الأديان مع ضرورة ضمان حرية دخول المزارات المقدسة. وحذرت المتحدثة باسم الخارجية الألمانية في برلين من حدوث المزيد من التصعيد في القدس. وفي الوقت نفسه، أدانت الحكومة الألمانية الاعتداء على ناشط يهودي متطرف في القدس، مطالبة بكشف سريع عن خلفيات الواقعة.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/١١/١

٥٠. اليابان تندد بإعلان إسرائيل "بناء وحدات استيطانية جديدة في القدس"

طوكيو: قالت الحكومة اليابانية، اليوم الجمعة، إنها تتنظر بقلق إلى التوسع الاستيطاني الإسرائيلي والإعلان عن إقامة وحدات استيطانية جديدة في القدس. وقال السكرتير الإعلامي لوزارة الخارجية اليابانية في بيان صحافي: في ضوء الإعلان عن بناء وحدات استيطانية جديدة في القدس الشرقية، تعرب حكومة اليابان عن بالغ أسفها حيال هذا الإعلان.

وأضاف: إن الإعلان الإسرائيلي يؤثر سلبا على الوضع الأمني الحالي في القدس وخاصة في ظل التوتر المتزايد، وهو يتناقض بوضوح مع الجهود الجارية التي يبذلها المجتمع الدولي تجاه اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وتحقيق حل الدولتين. وتابع المسؤول الياباني: تُعْتَبَر الأنشطة الاستيطانية انتهاكا للقانون الدولي، وتدعو اليابان إسرائيل مراراً لتجميد الاستيطان بشكل كامل، كما تدعو حكومة اليابان إسرائيل بقوة أن تمتنع عن أي عمل من جانب واحد قد يغير الوضع الحالي في

القدس الشرقية وكذلك في الضفة الغربية والامتناع عن تنفيذ الخطة المذكورة أعلاه من أجل التقدم في عملية السلام. وأضاف: وتحت اليابان مرة أخرى وبقوة كلا الجانبين للعمل لتعزيز الثقة المتبادلة وكذلك بالاستمرار بمواصلة بذل الجهود من أجل السلام.

القدس، القدس، ٣١/١٠/٢٠١٤

٥١. الفيدرالية الدولية: نساند الجانب الفلسطيني بشأن الانضمام للهيئات الدولية

رام الله - وفا: استقبل الرئيس محمود عباس بمقر الرئاسة في مدينة رام الله أمس وفد الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان برئاسة رئيس الفيدرالية كريم لاهيجي. وأكد لاهيجي استعداد الفيدرالية الدولية لتقديم كافة إمكانياتها القانونية للجانب الفلسطيني فيما يتعلق بحقوق الإنسان والانضمام للمنظمات والهيئات الدولية.

كما أطلع رئيس الفيدرالية الدولية، الرئيس عباس على جهود المنظمة الدولية بخصوص الحفاظ على حقوق الإنسان، خاصة في رصد ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اعتداءات إسرائيلية، سواء في الضفة بما يشمل مدينة القدس المحتلة، أو في قطاع غزة خلال الحرب الأخيرة.

الحياة الجديدة، رام الله، ١/١١/٢٠١٤

٥٢. الأورومتوسطي: "إسرائيل" استخدمت أسلحة غير تقليدية بغزة

لندن - محمد أمين: أكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أن إسرائيل استخدمت خلال عدوانها الأخير على قطاع غزة أسلحة غير تقليدية، من بينها القنابل المسماة وقنابل الـ"دايم" ضد المدنيين. وقال المرصد -في تقرير له بعنوان "الهجمات العشوائية والقتل العمد: إسرائيل تنتقم من غزة بقتل مدنيها"- إن إسرائيل استعملت لأول مرة القنابل المسماة وقنابل الـ"دايم" التي صُممت لإحداث خسائر فادحة.

وأضاف التقرير -الذي كشف عنه خلال مؤتمر حول غزة بلندن- أنه استنادا إلى شهادات طبية ميدانية أن بعض هذه الأسلحة تحتوي على مواد لا ترى حتى بأشعة "إكس"، وهي تتغلغل في ذرات الجسم محدثة آلاما لا تطاق.

وقال إحسان عادل المستشار القانوني للمرصد الأورومتوسطي -ومقره الرئيسي في جنيف بسويسرا- إن منظمته قدمت تقريرين: تناول الأول الهجمات الإسرائيلية العشوائية، وتعمد قتل المدنيين في

قطاع غزة، واستخدام الأسلحة غير التقليدية، واستهداف الأطفال والمعاقين. بينما تضمن الثاني دعاوى استخدام المدنيين الفلسطينيين باعتبارهم دروعا بشرية.

وقال عادل للجزيرة نت إنه بناء على الشهادات التي جمعت من المدنيين ومن ضحايا القصف تبين أن هناك انفجارات ضخمة جدا كانت تحدث، وتؤدي إلى احتراق جسم الضحية كاملا دون أن تحترق ملابسه.

ونقل التقرير -الذي اعتمد على شهادات أربعمائة من الأطباء والضحايا والشهود- عن طبيب ميداني أن الإصابات التي تعرض لها مدنيون فلسطينيون في غزة غير طبيعية.

الجزيرة.نت، الدوحة، ٣١/١٠/٢٠١٤

٥٣. البنك الدولي يقر استراتيجية جديدة لفلسطين ويقدم ٦٢ مليون دولار

رام الله: أقر مجلس المديرين التنفيذيين لمجموعة البنك الدولي اليوم الجمعة استراتيجية جديدة مدتها سنتين لمساعدة الفلسطينيين، تركز على مساندة بناء الدولة من خلال تقديم الخدمات وخلق فرص العمل، ووافق على تقديم حزمة منح بمبلغ ٦٢ مليون دولار لإعادة الإعمار في قطاع غزة. وقالت نائبة رئيس البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إنغر أندرسن في بيان، "إن الاستراتيجية ستوازن بين تحقيق استقرار الأوضاع الاقتصادية على المدى القصير وأنشطة إعادة إعمار غزة من خلال عمليات ودراسات تحليلية تعزز النمو المستدام، ورغم الظروف الصعبة، لا تزال مجموعة البنك الدولي ملتزمة بالمساهمة في جهود الشعب الفلسطيني وهو يُرسي أسس دولة فلسطينية في المستقبل".

وأضافت أن حزمة المنح تشمل ٤١ مليون دولار لمساندة الموازنة، و ٢١ مليون دولار لمشاريع إعادة إعمار البنية التحتية الحيوية في قطاع غزة. وذكرت أندرسن أن تمويل البنية التحتية سيبنى على العمليات الحالية التي تديرها وحدات التنفيذ الفلسطينية في غزة، وهي: مشروع إعادة تأهيل شبكة كهرباء غزة، ومشروع تحسين شبكات المياه والصرف الصحي، والمشروع الثاني لتنمية البلديات. وأكدت حرص البنك الدولي على تطوير فرص على المدى الأطول لإطلاق العنان لروح ريادة الأعمال الفلسطينية، التي تمثل قاطرة النمو، مع اقتران ذلك بالعدالة الاجتماعية. وأشارت إلى أن تطورات الأوضاع في قطاع غزة في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير في يوليو وأغسطس الماضيين أديا إلى احتياجات تمويل غير متوقعة وعاجلة لموازنة السلطة الفلسطينية لعام ٢٠١٤-٢٠١٥.

القدس، القدس، ١/١١/٢٠١٤

٥٤. فنزويلا تقدم ألف منحة جامعية لفلسطين

كراكاس - وفا: أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو موروس، عن تقديم ألف منحة جامعية لدولة فلسطين خلال عام ٢٠١٥، تحمل اسم "دفعة ياسر عرفات". وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس إن هذه المبادرة الرئاسية تأتي من باب حملة التضامن الفنزويلي المستمر واللامشروط مع الشعب الفلسطيني، وتبنيًا لقضيته العادلة في جميع المحافل الدولية، وضمن إطار تعزيز وتمتين العلاقات الثنائية العلمية والأدبية بين دولة فلسطين وجمهورية فنزويلا البوليفارية، وتخليداً لذكرى الرئيس الشهيد ياسر عرفات.

وأكدت سفيرة دولة فلسطين لدى فنزويلا ليندا صبح، جاهزية السفارة للعمل مطلع العام المقبل، بالتعاون مع وزارتي الخارجية والتعليم العالي الفلسطينيتين، على تنسيق آليات لاختيار واعتماد الطلبة وتسهيل قديمهم للدراسة في الجامعات الفنزويلية المختلفة

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/١

٥٥. منظمة حقوقية تدعو المجتمع الدولي للجم الحرب الدينية التي بدأتها "إسرائيل" في القدس

لندن - قدس برس: دعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة إلى القيام بما يلزم من إجراءات لوقف العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى وإلزام حكومة الاحتلال باحترام حق المسلمين بالصلاة في المسجد الأقصى دون قيد أو شرط وأن الاستمرار في التغاضي عن جرائم الاحتلال في المسجد الأقصى ومدينة القدس يهددان السلم والأمن الدوليين.

وطالبت المنظمة في بيان لها الجمعة (١٠/٣١) الرئيس محمود عباس إلى سرعة الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية، وقال البيان بأنه "لم يعد مقبولاً إخضاع الانضمام للمحكمة الجنائية لصفقات سياسية في ظل توحش الاحتلال في كافة الأراضي المحتلة والتصعيد من وتيرة التهويد المنظم لمدينة القدس وعلى رأسها المسجد الأقصى".

كما دعت المنظمة المملكة الأردنية الهاشمية إلى تقديم شكوى لدى المحكمة الجنائية الدولية حول الاعتداءات اليومية على المسجد الأقصى بوصفها طرفاً في اتفاقية روما وصاحبة ولاية على المسجد الأقصى بموجب اتفاقية وادي عربة الموقعة عام ١٩٩٤.

قدس برس، ٢٠١٤/١٠/٣١

٥٦. الاستخبارات الأمريكية أنفقت ٦٨ بليون دولار هذا العام

واشنطن - أ ف ب: أعلنت السلطات الفيدرالية في الولايات المتحدة أن وكالات الاستخبارات الأمريكية أنفقت خلال السنة المالية ٢٠١٤ نحو ٦٨ بليون دولار، أي تقريباً المبلغ ذاته الذي أنفقته في العام السابق.

الحياة، لندن، ١/١١/٢٠١٤

٥٧. غزة وحرب مصر على الإرهاب

عريب الرنتاوي

من يتتبع الحملة الأمنية - العسكرية المصرية على امتداد حدود سيناء مع غزة، يظن أن القطاع المحاصر، هو المصدر الرئيس للإرهاب والعنف الذي يجتاح شبه الجزيرة، ويكاد يخرجها عن سلطة الدولة وسيطرتها... حسناً، لقد شرعت السلطات في بناء المنطقة العازلة، ويجري على قدم وساق تدمير منازل المصريين القريبة من الحدود، ولا يكاد يمضي يوم واحد من دون الإعلان عن تدمير نفق جديد أو عدة أنفاق... وهذا على أية حال، ما كان يحدث من قبل، بهذا القدر أو ذلك، حتى في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، ولكن ما الجدوى!؟.

وإذ ترافقت هذه الحملة الأمنية الكثيفة، وغير المسبوقة، مع حملة إعلامية لا تقل ضراوة، ترافقها وتمهد لها، تبالغ في كثير من الأحيان، حد "إعلان الحرب على الشعب الفلسطيني"، حيث يجري تصوير قطاع غزة كما لو كان "محافظة الرقة" في سورية، أو "تورا بورا زمن" الجهاد الأفغاني، من دون انتباه إلى ما يمكن أن يترتب على هذا التصعيد من تداعيات وانعكاسات على ثقة الرأي العام المصري بدولته ومؤسساتها وأجهزتها وإعلامها، في حال فرغت الحملة الأمنية من تشييد المنطقة العازلة، واستمر الإرهاب على حاله في سيناء أساساً، وفي الداخل المصري.

منذ سنوات طوال، وكنتيجة للفراغ الأمني الذي عاشته سيناء بعد توقيع معاهدة السلام بما جاءت به من قيود وحدود لحجم ونوعية الانتشار الأمني والعسكري المصري في شبه الجزيرة، وبفعل عوامل الإهمال والتهميش السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وأحياناً النظرة العنصرية - الفوقية لقبائل سيناء وبدوها، تحولت المنطقة، إلى ملاذ آمن للحركات الجهادية... بدأ ذلك، حتى قبل أن تتسلم حماس السلطة في القطاع، وقبل أن تتالى الاتهامات لغزة باحتضان الإرهاب.

وزاد الطين بلة، موقع سيناء في جغرافيا الإقليم، فهي تتزامل على ضفاف بحرين، وتقطعها قناة السويس عن الوطن الأم، وهي صحراء متشابكة ومتصلة بالنقب الفلسطيني المحتل، والبادية الأردنية وصولاً إلى بوادي السعودية والشام والعراق، كما أنها متصلة بالسودان والصحاري الموصلة إلى ليبيا.

مثل هذا الوضع بالغ التعقيد، يجعل السيطرة على هذه المنطقة، أمراً بالغ الصعوبة... وبوجود استثمارات سياحية كثيفة في شرم الشيخ وذهب وطابا وإيلات والعقبة، فقد تحولت هذه المنطقة إلى "كوريدور أممي رخو" كما وصفناها منذ سنوات طوال، يصعب تأمينه، فالسياحة "تكره" الإجراءات الأمنية المشددة، وهذا ما مكّن الإرهابيين، من تنفيذ ضربات موجعة، استهدفت مختلف الأماكن المذكورة في مراحل متعاقبة، وأحياناً بعمليات مزدوجة، ترتب عليها أفدح الخسائر.

لسنا في موقع "النفسي" لأية صلة بين إرهابيي سيناء وبعض "متطرفي" القطاع، ولا نستبعد هذا التواصل والتوادد بين "جهاديين غزة" و"جهاديين سيناء"، مثل هذا الأمر يحصل عادة، بل ويحصل دائماً، وفي كل المناطق والأقاليم، فالجهاديون لا يعترفون بحدود سايكس بيكو، بل ولا يعترفون بأية حدود على الإطلاق، فالأمة عندهم، عابرة للجغرافيا والديموغرافيا... لكننا مع ذلك، نرى أن المبالغة في الحديث عن "التهديد" الآتي من غزة، وتضخيم حجم الأخطار المترتبة عليه، لن يكون علاجاً للمشكلة، وسيضطر الذي يختصرون التهديد بالقطاع، للبحث عن أعذار جديدة، وأسباب أخرى، لتفسير ما قد سيحدث في سيناء والداخل المصري، بعد استكمال بناء المنطقة العازلة.

ثمة مصادر وعوامل داخلية، أنعشت القوى الإرهابية، وهناك عشرات القراءات الجادة التي تناولت المسألة من داخل مصر، وهناك تأثيرات خارجية بلا شك، تدعمها أطرافها لا تريد لمصر أن تستقر، ولا تريد لها أن تزدهر وتستعيد دورها... ومن دون تحديد مسؤولية كل هذه العوامل في تشكيل ظاهرة الإرهاب المنفلت من عقاله، الذي يضرب سيناء ومصر، من دون مبالغة أو تطويع، ومن دون محاولة إلقاء التبعة على الغير والخارج و"الآخر"، لن يكون استئصال هذه الظاهرة، أمراً ممكناً.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١١/١

٥٨. التوترات في القدس: خطوات لمنع انفجار البركان

أودي ديكل وعومر عناب

تصاعدت في الفترة الأخيرة موجة مقلقة من التدهور في الوضع الأمني في القدس، والتي تعبر عن نفسها في التوتر المتصاعد بين سكان المدينة اليهود وبين سكانها العرب، بوتيرة متزايدة من

الاحتجاجات العنيفة والعنف من قبل سكان شرقي المدينة. الحديث يدور عن تصعيد تدريجي، رغم السيطرة عليه، إلا انه يمكن في داخله احتمال الانفجار بسبب النشاط المتراكم من الأحداث. من هنا تتبع أهمية وجدية تفكيكها - من دون أن يتم دفع ثمن سياسي أو أمنى مرتفع.

بدأ مسار التدهور مع مقتل الفتى محمد أبو خضير على خلفية قومية على أيدي يهود وذلك في الثاني من تموز من العام ٢٠١٤، فيما اعتبر ردا انتقاميا على خطف وقتل ثلاثة من الفتية الإسرائيليين في منطقة الخليل في الشهر الذي سبق ذلك. فقد خلق مقتل الفتى اضطرابات كبيرة في أوساط سكان القدس من العرب، الذين بدأوا بالاحتجاج والتظاهر في أحيائهم. وقد حملت هذه المظاهرات غالبا طابعا عنيفا شملت إلقاء الزجاجات الحارقة ورشق الحجارة. وهو ما تسبب فيما تسبب إلى وقف مسار القطار الخفيف في عدة أحياء وبشكل رئيسي في شعفاط. ومنذ ذلك الحين استمرت أعمال العنف والأعمال التخريبية، ودخلت مجال التصعيد.

ففي الرابع من تموز من العام ٢٠١٤ صدم سائق جرافة عربي بحافلة ركاب ودهس شابا حتى الموت. وفي نفس اليوم أطلق راكب دراجة نارية النار على جندي بالقرب من نفق هار هتسوفيم، وفي ٢٣ من تموز أطلقت النار على طفل عربي من مخيم شعفاط للاجئين.

وفي ال ٧ من أيلول توفي شاب عربي نتيجة الإصابة التي أصيب بها نتيجة إطلاق النار عليه من قبل أفراد من الشرطة خلال المظاهرة التي اندلعت في وادي الجوز، وفي ٢٢ تشرين أول قتلت طفلة نتيجة حادثة دهس في محطة القطار الخفيف، وشهدت نفس الفترة هجمات عنيفة من قبل اليهود ضد العرب: من بينها مهاجمة اثنين من الفتية العرب في ال ٢٥ من تموز من قبل مجموعة شبان يهود في حي النبي يعقوب حيث أصيبوا إصابات بليغة.

كما يوجد هناك عناصر تحريضية إضافية ساعدت على الاحتكاك، كشراء بيوت والاستيطان اليهودي في الأحياء العربية، بمبادرة من جمعيات ايديولوجية يهودية. وعلى هذه الخلفية نشبت مواجهات عنيفة. قام بها جزء من السكان العرب في المدينة، الذين يرون في مثل هذه التصرفات تعبيراً عن سياسة الحكومة الإسرائيلية، التي تهدف إلى السيطرة على مناطق إضافية في شرقي القدس، من خلال فرض الوقائع في المدينة مما يشكل تهديدا للطابع العربي في أحيائهم.

وفي نفس الوقت، تفاقم التوتر في المدينة حول مسألة جبل الهيكل حيث تشكل مسألة السيطرة عليه نقطة حساسة وذات تبعات كبيرة. حيث قامت الشرطة وبمناسبة الاحتفال بأعياد تشرين وانطلاقاً من نقطة الحفاظ على الأمن والنظام العام، بتغيير ترتيبات الدخول إلى باحات الحرم وتم فرض تقييدات على دخول المصلين إلى المساجد أيام الجمعة. واحتجاجاً على ذلك أقام المسلمون صلوات جماعية

خارج أبواب المدينة القديمة من القدس، مما ساهم في تصعيد التوتر. وفي المقابل ازداد معدل الجماعات اليهودية الذين زاروا جبل الهيكل وحاولوا إقامة الصلوات فيه. هذه الأعمال، ومع مبادرات تشييعية من قبل أعضاء الكنيسة، فسرت كمحاولة إسرائيلية لتغيير الوضع القائم في المكان المقدس. ومما ساعد في ذلك الزيارات التي قام بها وزراء وأعضاء كنيسة إلى جبل الهيكل بالإضافة إلى تفوهاتهم فيما يتعلق بالموضوع. وكما حصل في الماضي حدث أيضاً هذه المرة حيث قوبلت هذه الأعمال بمعارضة فلسطينية كبيرة. وفيما عدا الصعوبات الأساسية المرتبطة بالتوتر على خلفية دينية، فقد خلق تواجد المصلين اليهود تقييدات على أوقات الصلاة للمسلمين وعلى أوقات تواجدهم في المكان. هذه التقييدات، حسب ادعائهم، فسرت ردود الفعل الغاضبة من قبلهم. حيث قام الفلسطينيون أكثر من مرة - أغلبهم من أبناء الشبيبة الذين ينتمون إلى الحركة الإسلامية حماس - بالاعتداء على أفراد الشرطة الذين تواجدوا في المكان كما قاموا بحرق نقطة للشرطة. وعلى عكس السابق، أصرت الشرطة على إعطاء الفرصة للمصلين اليهود لتفقد المكان خلال الأعياد وامتعت عن اتخاذ خطوات الحذر الواجبة خوفاً من المواجهات مما أثار الغضب والاستياء الذي ترافق مع أعمال العنف والتحريض، مما تسبب بوقوع إصابات في أوساط الطرفين والقيام باعتقالات. ودخل رئيس السلطة محمود عباس على القضية ودعا إلى تعزيز التواجد في المكان المقدس من خلال منع اليهود من التواجد فيه.

احتمال فقدان السيطرة ووقوع ضرر استراتيجي

من الممكن أن تحمل عواقب التصعيد والتوتر في شرقي القدس العديد من الإبعاد تجاه إسرائيل: أولاً، تعميق الكراهية المتبادلة التي ترسخت بين الجمهور الإسرائيلي والجمهور الفلسطيني في أعقاب الحرب التي نشبت بين إسرائيل وحماس في الصيف الفائت. بالإضافة إلى فقدان المطلق للثقة بين القيادة الإسرائيلية والفلسطينية. حيث لم تعد عملية السلام مطروحة على جدول الأعمال حالياً، واحد نتائج فشلها هو فقدان الدعم لعملية سياسية مرتبطة بتنازلات من قبل الطرفين وشكلت القدس بشكل خاص المكان الأبرز لذلك. حيث تعارض أغلبية واضحة من الإسرائيليين تقسيم المدينة في أي تسوية مستقبلية.

ولا داعي للغوص بعيداً في الذاكرة من أجل التعرف على خيار الانفجار المحتمل للوضع في المدينة، حيث هناك أهمية لخلفية وتعبير أي حادثة محلية.

ففي أيلول من العام ١٩٩٦ فقد أشعل فتح نفق الهيكل مواجهات عنيفة في أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي نتج عنها ثمنا باهظا من كلا الطرفين. وذهب اريئيل شارون إلى جبل الهيكل خلال فترة الأعياد في أيلول من العام ٢٠٠٠ اعتبرت استفزازا وكانت سببا في اشتعال الانتفاضة الثانية. وعلى الرغم من ذلك لم يتم الإعداد بعد للأدوات التي تمنع اشتعال الأوضاع بشكل عنيف في القدس.

ثانيا، التصعيد في القدس بشكل عام وفي جبل الهيكل بشكل خاص من شأنه المس بشبكة العلاقات الإسرائيلية مع الأردن ومع أصدقاء إسرائيل وبشكل خاص الولايات المتحدة. أما بخصوص الأردن، ففي هذه الأيام تمر الذكرى العشرين لتوقيع اتفاق السلام بين إسرائيل والمملكة- هذا الاتفاق الذي يحمل أهمية استراتيجية من الدرجة الأولى للبلدين الذي بقي مستقرا على الرغم من الخلافات الكثيرة. ومع ذلك فإن أحد المواضيع الأساسية بالنسبة للأردن هو العلاقة الدينية والتاريخية للعائلة المالكة الهاشمية تجاه الحرم الشريف، ففي العام الماضي وقع عباس والملك عبد الله على اتفاق لتعزيز الدفاع عن المكان المقدس، والذي حافظ على مكانة الأردن الرائدة في هذا المجال.

ولم يتردد الأردنيون وفي مقدمتهم الملك عبد الله في أن يسمعوا صوتهم إزاء التصعيد الحاصل في المكان، وهاجموا إسرائيل بشدة ووجهوا تحذيرات لأي محاولة لتغيير الوضع القائم معتبرين ذلك خطأ احمرًا يعرض اتفاق السلام بين البلدين للخطر. كما تتوقع إسرائيل أن تكون هدفا لانتقادات دولية، وبشكل خاص على خلفية تجميد عملية السلام، في حال استعملت اليد القاسية ضد الاحتجاجات والمظاهرات والعنف من قبل المصلين الفلسطينيين في القدس.

ثالثا، من شأن الأحداث في منطقة الشرق الأوسط التي تتسم بعدم الاستقرار وبالصراعات العرقية والطائفية والدينية والقبلية، إلى جانب محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، أن تخلق شعورا بصرف النظر إقليميا ودوليا عما يدور في القدس، ومع ذلك فإن من شأن تطورات درامية في القدس أن تشكل احتمالا لان تكون الكرت الذي "يغير قواعد اللعبة".

فالحساسية الدينية التي تسود في المكان من شأنه أن تخلق تأثيرا على دوائر واسعة تبدي تضامنا مع المكان وان تثير في جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي موجات دعم لسكان المدينة العرب بدرجات عنف متفاوتة.

لقد حاولت حكومة إسرائيل وبلدية القدس وشرطة إسرائيل التخفيف من خطورة الأحداث في المدينة، من خلال الثقة بأنه من الممكن إعادة الهدوء والحالة القائمة إلى القدس بشكل عام وإلى جبل الهيكل

بشكل خاص، بدون معالجة المشاكل الأساسية لشرقي القدس والأحياء العربية فيها. ومع أن هذه المشاكل ثقيلة ومعقدة، إلا أن معالجتها تستند إلى رؤية بعيدة المدى وتشمل التطرق إلى الفجوة التي تتسع بين شقي المدينة: فالمستوى الاقتصادي لسكان شرقي القدس منخفض (فحوالي ٨٠% من الأطفال يعيشون تحت خط الفقر): البنى التحتية والخدمات الحكومية والبلدية في الجزء الشرقي من المدينة تعاني من إهمال عميق ودائم: أزمة السكن والازدحام بدون تصاريح لبناء: الشعور بالعزل والحصار لدى السكان العرب بسبب الجدار الأمني، يضاف إلى كل ذلك المخاوف من فقدان هوية سكان القدس، في حال الغياب المتواصل عن المدينة، وجميع ما ذكر يشكل عوامل إحباط وتطرف وتعزيز لمكانة العناصر الإسلامية، بحيث تشكل تربة خصبة لاشتعال العنف.

توصيات

على حكومة إسرائيل في الوقت الراهن أن تعمل بتصميم على تخفيض حدة التوتر ولتهدئة القضايا المشتعلة في إطار اتخاذ الخطوات التالية ١- تصريح علني وقاطع من قبل رئيس الحكومة أن الدولة ستحافظ على الوضع الذي كان قائماً في جبل الهيكل في العام ١٩٦٧. ٢ - منع التصعيد من قبل عناصر إسرائيلية متطرفة في جبل الهيكل. وفي المقابل يجب التخفيف على المصلين المسلمين بدخولهم إلى جبل الهيكل مع تعهد من الأوقاف بعدم استغلال هذه التخفيفات لتنظيم المظاهرات والقيام لأعمال العنف. ٣ - دعوة الأردن لإرسال مندوبين لكي يقوموا عن كثب بفحص ما يدور في جبل الهيكل. ٤ - التعاطي مع العناصر التي تقوم بالتحريض على أعمال العنف من كلا الطرفين بكل حسم وصرامة. ٥ - كبح عمليات إسكان البيوت التي تم شراؤها في الأحياء العربية من قبل الجمعيات اليمينية خلال الفترة الحالية.

وفي المقابل على حكومة إسرائيل وبالتعاون مع بلدية القدس بلورة خطة شاملة لمعالجة كافة المشاكل الأساسية التي تعاني منها الأحياء العربية في المدينة. ومن المناسب أيضاً دمج السكان العرب ببلورة الخطط وتنفيذها لاحقاً.

كذلك تحسين جوهرى للوضع في شرقي المدينة يؤدي إلى الاستقرار والانتعاش الاقتصادي، ويخدم الرؤيتين السياسيتين المتنافستين حول مستقبل المدينة: رؤية المدينة الموحدة التي تتطلب تقليص الفجوات بين شطري المدينة، والرؤية التي ترفع راية تقسيم المدينة في إطار الانفصال عن الفلسطينيين في ظل حل دائم والتي تقول انه طالما كانت كافة الظروف في الجانب الفلسطيني

حسنة، فإن ذلك سيعزز من مكانة عناصر الاستقرار، ويقوي التعاون المشترك، ويمنع تسلل العناصر المتطرفة التي تدعو إلى التحريض والتوتر في المدينة.

نظرة عليا ٢٠١٤/١٠/٣١

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١

٥٩. إنهم يستيحيون القدس والأقصى بلا رادع

ياسر الزعاترة

ربما جاءت خطوة إغلاق المسجد الأقصى أمام المصلين يوم الخميس فعلا بسبب إقدام أحد أبطال الشعب الفلسطيني (معتز حجازي) بإطلاق النار على واحد من أسوأ الحاخامات المتطرفين الداعين إلى بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى، لكن المؤكد أن دلالة الأمر تتجاوز محاولة الاغتيال، إذ شهدت المدينة المقدسة عمليات أكثر قوة في سنوات سابقة (طبعاً قبل مجيء سلطة محمود عباس بشعار التنسيق الأمني ورفض المقاومة)، لكن ذلك لم يؤد إلى خطوة تصعيدية من ذلك النوع.

لا حاجة لتوصيف الوضع في المدينة المقدسة أو ما يتعلق بالمسجد الأقصى وقبة الصخرة، فالكل يعلم ما تتعرض له من استيطان وتهويد مستمر يتم على قدم وساق، ويمضي في اتجاه واضح عينه على التقسيم الزماني والمكاني للمسجد، وهدفه النهائي هو مشروع بناء الهيكل، ويبدو أن الصهاينة يجدون في الأجواء المحيطة في المنطقة ما يشجعهم على ذلك، فالأنظمة العربية الأهم تتشغل بأولويتها السياسية ستجامل تبعاً لذلك، الكيان الصهيوني، إلى جانب دعم المسار السياسي العبثي لمحمود عباس، والذي يمثل البعد الأكثر تشجيعاً للاحتلال على المضي في برنامجه، وحيث يؤمن لهم مهمة الحيلولة دون اندلاع انتفاضة جديدة في الضفة الغربية.

للتذكير أيضاً، فإن عمليات الاستيطان لا تطل المدينة المقدسة وحسب، بل تشمل جميع الضفة الغربية، ودائماً بسبب الاطمئنان إلى توجهات السلطة التابعة للاحتلال، وفي هذا السياق أكد عضو لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان "سيز فليينترمان"، أن المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة العام ٦٧، قد تضاعفت خلال ٥٤ شهراً.

ليس في هذه الإحصائية أية مفاجئة على الإطلاق، فالتاريخ الفلسطيني يشهد بأن فترات المفاوضات، والهدوء هي التي كانت تشهد أعلى مستويات الاستيطان والتهويد، خلافاً للفترات التي تكون الأراضي الفلسطينية مشتتة بالمقاومة.

لقد بات من الضروري القول إنه حين يصل العدوان حد التفكير في تجسيد المقولات التوراتية في المسجد الأقصى، والتي يُجمع عليها أكثر المجتمع الصهيوني وقواه السياسية، فإن ذلك يعني أن القضية برمتها قد باتت مهددة.

قطاع غزة مُهدد الآن بنزع سلاحه عبر الابتزاز بإعادة الإعمار، ومن خلال همروجة سيناء ومطاردة الإرهاب فيها، ما يعني ضمه إلى الضفة في لعبة التفاوض والتنسيق الأمني، والقضية برمتها مهددة بتحويلها إلى مجرد نزاع حدودي لا أكثر، وكل ذلك بسبب السياسات العبثية للسلطة وقيادتها التي تسيطر أيضا على حركة فتح ومنظمة التحرير.

لا شك أن الوضع العربي يساعد في ذلك لكن المسؤولية الأكبر تقع على حركة فتح التي ينبغي أن تنتفض ضد هذه القيادة التي تعبت بمستقبل القضية، وتستعيد (أي فتح) ذاتها كحركة تحرر.

حين تكون الحاجة ماسة لانتفاضة تواجه هذا العدوان الصهيوني، ويؤمن بذلك جميع الشرفاء، ولا يرد رئيس السلطة على ذلك إلا بالقول إن ذلك لن يحدث في حياته، فذلك يعني أن على تلك القيادة أن تترك الشعب يقرر مصيره ولتتخذ تهديداتها السابقة بالاستقالة.

هذا هو الكلام المفيد، أما اللطم التقليدي فلم يعد يجدي نفعاً، ومن لا يوقفون التنسيق الأمني مع العدو رداً على عدوانه، لا يمكن أن يتوقع الناس منهم رد العدوان. أما حكاية المؤسسات الدولية والشكاوى، فلم تعد تقنع أحداً، رغم أنهم حتى في هذا المضمار يترددون.

بقي القول إن أحرار القدس، وفي مقدمتهم رجال الشيخ رائد صلاح يقومون بدور محوري في التصدي للهجمة الصهيونية، لكنهم لن يتمكنوا من مواجهتها وحدهم، في حين يستمتع رموز السلطة بما يسمونه (من باب الدلع) التنسيق الأمني، بينما يعرف الجميع بماذا يمكن توصيفه في قاموس حركات التحرر.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١١/١

٦٠. السويد أخرجت العرب

فهمني هويدي

في الوقت الذي سكتت فيه الحكومات العربية على إغلاق إسرائيل للمسجد الأقصى، لأول مرة منذ ١٤ عاماً، فإن حكومة السويد أعلنت في ١٠/٣٠ قرارها التاريخي الاعتراف بدولة فلسطين، ومن ثم أطلقت بادرة هي الأولى من نوعها بالنسبة للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. صحيح أن مجلس العموم البريطاني كان قد صوت لصالح دولة فلسطين في شهر أكتوبر الماضي، إلا أن ذلك كانت

له دلالاته الرمزية والمعنوية، الأمر الذي دفع فرنسا إلى الإعلان عن أن ذلك الاعتراف سيتم "يوما ما".

هذا التطور الإيجابي في الموقف الأوروبي إزاء القضية الفلسطينية له شواهد أخرى عدة، ففي شهر أكتوبر الماضي . وبضغط من النشطاء . تم استبعاد إسرائيل من المناورات الحربية التي كان مزمعا إقامتها في جزيرة سردينيا بإيطاليا .

وفي الشهر ذاته جرى منع سفينة "زيم" الإسرائيلية من الرسو والإنزال بميناء أوكلاند على الساحل الغربي الأمريكي .

يحدث ذلك في حين تزداد حملة مقاطعة إسرائيل اتساعا، سواء على صعيد العلاقات الأكاديمية والثقافية أو العلاقات الاقتصادية، وقد تصاعدت تلك الحملة إبان الاعتداء الإسرائيلي على غزة في شهر يوليو الماضي، الأمر الذي دفع ١٥٠ مثقفا أيرلندا إلى إصدار بيان أعلن مقاطعتها الثقافية والأكاديمية. وكان للفنانين دورهم الملحوظ في هذا المسار، ومن الذين أعلنوا تأييدهم لمقاطعة إسرائيل المغنى الشهر روجر ووترز "فرقة بلند فلويد" والكاتبة الكندية ناعومي كلاين والأمريكية أليس ووكر والموسيقي ألفيس كوستيللو والمخرج البريطاني كن لوتش الحائز على جائزة "كان" والكاتب البريطاني جون يرجر. وهناك آخرون ألغوا أنشطتهم الفنية في تل أبيب مثل فرقة ذا بيكسيز، والمغني الشهير بونو، والفرنسية فانيسا بارادي، ومغني الراب سنوب دوغ.. إلخ. أما حملة مقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية المقامة بصورة غير شرعية فوق الأراضي المحتلة فقد اتسع نطاقها حتى قدرت الخسائر الناجمة عنها بنحو أربعة مليارات دولار .

هذا الذي يحدث في العالم الغربي جدير بالتقدير والحقارة، لأنه يعني ببساطة أن الغشاوة التي غطت الأعين وحملات التضليل التي خدعت كثيرين والدعايات الإسرائيلية المسمومة، ذلك كله له أجله المحدود وما كان له أن يستمر. سواء لأن ثورة الاتصال فتحت الأعين على ما كان محجوبا أو لأن الممارسات والعريجات الإسرائيلية صارت من الفظاظ والبشاعة حيث إنها صدمت مشاعر الغربيين ونبهتهم إلى ما غفلوا عنه طويلا. كما أننا لا نستطيع أن نغفل في هذا الصدد دور النشطاء العرب المتجنسين أو الأوروبيين أو عناصر حملة مقاطعة إسرائيل الفاعلة في الضفة الغربية.

المفارقة التي تستحق تنويها ودراسة أنه في الوقت الذي ارتفعت فيه أسهم القضية الفلسطينية في العالم الغربي، فإنها تراجعت بصورة مقلقة في العالم العربي، وسوف تدهشنا حقيقة أن الربيع العربي الذي تعلق به الآمال الكبار في عام ٢٠١١، واجه انتكاسات جعلت إسرائيل المستفيد الأكبر منه، بدلا من أن تكون المصدوم الأول من وقوعه.

ذلك أن أحدا لا يستطيع أن ينكر أن القضية الفلسطينية لم تعد قضية العرب المركزية، ولا قضية العرب الأولى، حتى أزعج أن القرار السويدي أخرج النظام العربي. ذلك أن العالم العربي بأنظمته ونخبه وإعلامه أصبح مشغولا بصراعاته الداخلية وحروبه الأهلية، ضد داعش وجبهة النصرة وأنصار الشريعة والحوثيين والإرهاب.. إلخ.

وجدير بالذكر أنه في السابق كانت إسرائيل تبذل جهدا لإلهاء العرب من خلال إقناعهم بأن إيران هي العدو وليست هي، لكننا أعفيناها من ذلك الجهد الآن وانصرفنا عنها برغبة منا إلى الاشتباك مع غيرها.

لم تكتف إسرائيل بذلك، ولكنها نشطت في العالم العربي على أكثر من جهة. فقد اعتبرت نفسها حليفا لبعض الأنظمة العربية ضد "الإرهاب"، حتى اصطفت معها تلك الأنظمة في الحرب على المقاومة وحصار غزة.

في الوقت ذاته فإنها تمددت اقتصاديا وتجاريا في العالم العربي، خصوصا منطقة الخليج التي تجاوز فيها الحضور الإسرائيلي تلك الحدود، حتى صار لها دورها في بعض الأنشطة الأمنية.

ومن ثم فلم يعد التطبيع مقصورا على بعض الدول التي عقدت اتفاقات سلام مع الدولة العبرية، ولكنه تجاوز تلك الصيغة بمراحل، مع دول لم توقع تلك الاتفاقات، لكنها حرصت على أن تبقى العلاقات المتنامية واقعا مسكوتا عليه وغير معلن، وفي هذه الأجواء فإن الحديث عن مقاطعة إسرائيل لم يعد واردا وأصبح حبرا على ورق، أستثني من ذلك الكويت التي لا تزال حركة المقاطعة نشطة فيها. وقد حققت عدة نجاحات في مواجهة محاولات التسلل الإسرائيلي إلى أسواقها.

تتواصل المفارقات حين نلاحظ أن قلق السلطات الإسرائيلية من التحولات الحاصلة في العالم العربي أصبح أكبر من قلقها إزاء التحولات المتلاحقة في العالم العربي. ذلك أن من شأن الأولى أن تهدد مصالحها ومخططاتها المستقبلية، أما بالنسبة للعالم العربي فإن إسرائيل أصبحت مطمئنة إلى أن مصالحها في الحفظ والصون، خصوصا من جانب الدول العربية الكبرى. ذلك أن سلطاتها أقامت خلال سنوات الثورة الثلاث علاقات وثيقة للغاية مع القادة الإسرائيليين أدهشت بعضهم، حتى إن وزير الحرب موشى يعالون ادعى في حوار أجرته معه قناة "بلومبرج" الأمريكية أن إسرائيل مع مصر والسعودية والإمارات يشكلون الآن جبهة واحدة لهم نفس الأعداء.

لا أستبعد أن يكون ذلك الاطمئنان الإسرائيلي إلى الجبهة العربية (إلى جانب شك تل أبيب في تفاهات واشنطن مع طهران) من بين الأسباب التي شجعت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على

تحدي الإدارة الأمريكية، حتى نقل عنه مؤخراً قوله إنه قرر شطب الرئيس أوباما من حساباته، وأنه سوف يخاطب الولايات المتحدة من خلال الكونجرس والحديث المباشر إلى الشعب الأمريكي. لقد خسرت إسرائيل بسقوط مبارك "كنزها الاستراتيجي"، لكن الربيع العربي أهدى إليها "منجماً" حافلاً بالكنوز.

الشرق، الدوحة، ١١/١/٢٠١٤

٦١. عن أي أزمة أمريكية - إسرائيلية يتحدثون!؟

نقولا ناصر

(المفارقة المضحكة المبكية معاً، عربياً، هي أن معظم المعونات الأمريكية لدولة الاحتلال أو جلها ممولة من جيوب عربية وليس من جيوب دافع الضرائب الأمريكي كما هي الفكرة الشائعة) ما زال الضخ الإعلامي عن "أزمة" في العلاقات الأمريكية مع دولة الاحتلال الإسرائيلي يتدرج مثل كرة الثلج، ليتحول إلى ساتر دخاني يحجب أعين الرأي العام الإقليمي عن رؤية حقيقة استمرار الولايات المتحدة في تعزيز الترسانة العسكرية لدولة الاحتلال بأحدث ما ينتجه مجمعها الصناعي العسكري لتظل متفوقة عسكرياً نوعاً وكماً على مجموع محيطها العربي والإسلامي. فالرئيس الأمريكي ووزير خارجيته ومستشارته للأمن القومي جميعهم تذرعوا بجداول مواعيدهم لرفض طلب وزير الحرب في دولة الاحتلال موسى يعلون الاجتماع معهم أثناء زيارته الأخيرة للعاصمة واشنطن، لتنفجر عاصفة "الأزمة" الإعلامية التي استفحلت بعد أن وصف مسؤول مجهول الهوية في الإدارة الأمريكية رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بـ"الجبان". والمفارقة المضحكة المبكية معاً، فلسطينياً، هي أن طرفي "الأزمة" يعزوان أسبابها إلى اختلافهما حول الاستعمار الاستيطاني الصهيوني واليهودي للأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ في الضفة الغربية وخصوصاً في القدس، ما يغذي أوهام المراهنين في القيادات الفلسطينية على الولايات المتحدة ويمنحهم ذخيرة إعلامية لاستمرار تضليل شعبهم بحثه على عدم اليأس من هذا الرهان. لكن يعلون التقى أثناء زيارته نظيره الأمريكي تشك هاغل ووضعاً للمسات النهائية على صفقة شراء دفعة جديدة من طائرة الشبح الأمريكية "إف - ٣٥"، وهذه الطائرات الحربية سوف "تضمن التفوق النوعي لإسرائيل إقليمياً في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين" كما جاء في تقرير للجرورالم بوست العبرية يوم الثلاثاء الماضي.

وكانت دولة الاحتلال قد اشترت (١٩) طائرة إف - ٣٥ عام ٢٠١٠ بمبلغ (٢,٧٥) مليار دولار أمريكي، وتشمل الصفقة الجديدة شراء (٢٥) طائرة إضافية منها. ولم تضعف القوة العسكرية لدولة الاحتلال التي اعتمدت مؤخرا أكبر ميزانية عسكرية في تاريخها، فقد نشر موقع "بزنس إنسايدر" الأمريكي المتخصص يوم الثلاثاء الماضي دراسة أظهرت بأن دولة الاحتلال هي الأقوى عسكريا في الوطن العربي ومحيطه، خصوصا في بيئة عربية وإقليمية يحكمها الاحتراب البيئي والداخلي في حروب داحس والغبراء الطائفية والقبلية المعاصرة، لتحل تركيا والعربية السعودية، المتناحرتان سياسيا وقتاليا بالوكالة، المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي، تتبعهما بالترتيب الإمارات العربية المتحدة وإيران ومصر وسوريا.

وقوة دولة الاحتلال مستمدة من القوة الأمريكية ودعمها الذي لا ينقطع. فمنذ النكبة العربية في فلسطين عام ١٩٤٨ حتى عام ٢٠٠٨ قدمت الحكومة الأمريكية لها ما يزيد مجموعته على (١٠٣,٦) مليار دولار من المعونات العسكرية في معظمها، عدا عشرات المليارات الأخرى من القطاع الخاص. وبين عامي ألفين و ٢٠٠٩ بلغت قيمة هذه المعونات أكثر من (٢٤) مليار دولار. وكان الطرفان في سنة ٢٠٠٧ قد وقعا مذكرة تفاهم تزود الولايات المتحدة بموجبها دولة الاحتلال بمعونة عسكرية قيمتها (٣٠) مليار دولار بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٨.

والمفارقة الأخطر المضحكة المبكية، عربيا، هي أن معظم المعونات الأمريكية لدولة الاحتلال أو جلها ممولة من جيوب عربية وليس من جيوب دافع الضرائب الأمريكي كما هي الفكرة الشائعة. فخلال السنوات القليلة الماضية تجاوزت قيمة المشتريات العربية للسلاح الأمريكي المائة مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل تقريبا قيمة المعونات العسكرية الأمريكية لدولة الاحتلال منذ تأسيسها حتى سنة ٢٠٠٨.

وكأمثلة مغلنة سريعة فقط، العراق متعاقد على سلاح أمريكي بحوالي أربع مليارات دولار، وتعاقدت قطر على أسلحة أمريكية بمبلغ (٣٤,٢) مليار دولار بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ وأيلول/سبتمبر المنصرم، وفي آب/أغسطس الماضي تعاقدت الإمارات العربية على صفقة بمبلغ (٢,٥) مليار دولار، وقبل عامين أبرمت العربية السعودية صفقة تسليح من الولايات المتحدة بمبلغ (٢٩) مليار دولار.

لقد بلغ إجمالي العائدات النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي (٧٤٠) مليار دولار العام المنصرم بالمقارنة مع (٦٨٠) مليارا العام الذي سبقه، ومعظم هذه العائدات يعاد تدويرها إما كتمويل للحملة الأمريكية لتغيير الأنظمة الإقليمية أو كودائع واستثمارات في الولايات المتحدة أو كمشتريات أسلحة

تشغل مصانع السلاح الأمريكي التي تستمر في ضمان التفوق العسكري النوعي والكمي لدولة الاحتلال على مجموع محيطها العربي والإسلامي.

لذا لن يكون من المبالغة أو التجني القول إن هذه العائدات النفطية العربية تتحول عمليا إلى عائدات أمريكية يعاد تدويرها لخدمة الاحتلال ودولته في فلسطين، وخدمة استراتيجية أمريكية معلنة لإعادة رسم خريطة سياسية إقليمية تكون دولة الاحتلال هي المهيمنة فيها تحت المظلة الأمريكية.

فهل يعود مستغرباً أن يعلن موسى يعلون "جازما"، في مقابلة صحفية في الثالث والعشرين من الشهر الماضي، بأن "الحدود في الشرق الأوسط سوف تتغير" باستثناء مصر التي "سوف تظل مصر" كما كانت تاريخياً حسب قوله.

ولا يبدو في الأفق ما يشير إلى أي تغيير مرتقب في هذا الاتجاه التاريخي للتمويل العربي لدولة الاحتلال بالوكالة الأمريكية، فعلى سبيل المثال، زادت العربية السعودية ميزانيتها العسكرية بنسبة (١٤,٣%) في السنة الماضية وتقول تقارير إنها تخطط لتحديث مخزونها القديم من الأسلحة، وحسب تقرير أصدره "المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية" بلندن في شباط/فبراير الماضي احتلت المملكة المرتبة الرابعة عالمياً في الإنفاق العسكري عام ٢٠١٣.

وبما أنه من المعروف أن تسليح المملكة أمريكي بصفة طاغية فإن الممول الأمريكي لترسانة دولة الاحتلال العسكرية سوف يكون المستفيد الأول وربما الوحيد من عملية التحديث العسكري السعودية. في مقال له في الشهر الثامن من العام المنصرم وصف مؤسس ورئيس المعهد العربي الأمريكي جيمس زغبى الحال العربي الراهن بأنه "تدمير للذات" وتساءل عما يمكن فعله لوقف هذا الاتجاه ثم عكسه.

وفلسطين وشعبها وقضيتها العادلة كانت وتظل الضحية الأولى لـ "تدمير الذات" العربية وللتحالف العربي مع الولايات المتحدة أو التبعية لها لا فرق.

إن فك التحالف بين بعض العرب وبين الولايات المتحدة، وإقامة العلاقات الثنائية على أساس الندية والمصالح المشتركة والاحترام المتبادل يظل الخطوة الأولى لتغيير مسار التاريخ العربي الراهن، وهذه مهمة تاريخية يجب أن يبادر العرب إليها، وهذه هي الوسيلة الوحيدة لإحداث تغيير حقيقي في الموقف الأمريكي من الصراع العربي الصهيوني في فلسطين.

فصانع القرار الأمريكي سوف يظل أسير المال والإعلام الصهيوني إلى أمد غير منظور وبالتالي سوف يظل عاجزاً عن أي مبادرة لإعادة التوازن للعلاقات العربية الأمريكية، وسوف يظل نتيجة لذلك في خدمة دولة الاحتلال الإسرائيلي، ما لم يخيره ضغط عربي فاعل بين مصالحه العربية وبين

مصالحه مع دولة الاحتلال، فذلك وحده ما يمكن أن يخلق أزمة حقيقة في العلاقات بين الولايات المتحدة وبين دولة الاحتلال، أزمة تجبر كليهما على انتهاج سياسات مختلفة جذريا تجاه القضية الفلسطينية.

والمؤكد أن الوضع العربي ليس مؤهلا لأي مبادرة كهذه، فمثل هذه المبادرة تشترط وجود نظام عربي في حده الأدنى، ومثل هذا النظام انهار منذ تعاقد بعض أركانه على الصلح مع دولة الاحتلال، وجامعة الدول العربية ليس فيها من العروبة إلا الاسم، فكل دولة عضو فيها تعلن بأن مصالحها، أو مصالح نظامها الحاكم، تأتي "أولا" قبل أي مصلحة عربية جامعة وتجهد كي تثبت بأن دولتها الوطنية أمة مستقلة قائمة بذاتها منذ الأزل.

ويظل تغيير هذا الحال العربي الكارثي برسم شعوبه وإرادتها في التحرر والتحرير. وهكذا فإن بنيامين نتنياهو، في "أزمته" الراهنة مع الإدارة الأمريكية "لا يتوقع رد فعل مؤلم من هجومه على الولايات المتحدة" ولا يتوقع أن يدفع "ثمنا باهظا" نتيجة لذلك، كما قال جوناثان سباير، الباحث في مركز البحوث العالمية في الشؤون الدولية في هرتزليا بدولة الاحتلال (بلومبيرغ أمس الجمعة).

ولأنه نجح في تحدي الرئيس باراك أوباما منذ مستهل ولايته الأولى، ولأن أوباما فشل بعد ست سنوات في دفعه إلى وقف الاستعمار الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، تحولت المواجهة بين الرجلين إلى مواجهة تلاحقية فحسب يغلب عليها الطابع الشخصي ولم تتحول إلى أزمة حقيقية بين حكومتين ودولتين، ولم يعد نتنياهو يخشى انتقادات إدارة أوباما بل إنه يرد لها الصاع صاعين.

لذلك فإن أي حديث عن "أزمة" في العلاقات الأمريكية مع دولة الاحتلال سوف يظل "زوبعة في فنان" وتطورا غير واقعي وأضغاث أحلام عربية وفلسطينية تراود المراهنين من العرب على الولايات المتحدة بوعي أو من دون وعي.

ومن هؤلاء فلسطينيون ما زالوا سادرين في غيهم للتوهم بأن الحديث الجاري حاليا عن "أزمة" أمريكية مع دولة الاحتلال هو أزمة حقيقية يمكنها أن تتطور خلال العامين المقبلين من ولاية الرئيس الأمريكي باراك أوباما تطورا يخدم طموح الحد الأدنى الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة متصلة جغرافيا على الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

إنه رهان على الوهم، وسراب في صحراء التيه العربي، ومضيعة للوقت الوطني الفلسطيني.

شبكة الإنترنت للإعلام العربي (أمين)، ٢٠١٤/١١/١

٦٢. كاريكاتير:



الغد، عمان، ٢٠١٤/١١/١